الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بن محمد 02

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس

مجمع الاستاذ مراد سليم طالب

مذكرة تخرج ماستر02

انعكاس الجو الاسري على التحصيل الدراسي للطفل

دراسة ميدانية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

(متوسطة الاخوة جلاط بقديل وهران)

من انجاز الطالب : تحت اشراف الاستاذ بن طاهر طاهر

- قدار محمد الامين

الاستاذ ة	الصفة
قادري حليمة	رئيسة
مزغراني حليمة	مناقشة
بن طاهر طاهر	مشرف و مقرر

بسم الله الرحمن الرحيم

دعـــــــاء

" اللهم سهلٌ لاسهل إلا ما جعلته سهلا،

أنت الذي تجعل

الحزن إذا شئته سهلا "

الشكر و تقدير

بعد الحمد و الشكر عز وجل الذي أعاننا على إتمام هذا العمل. أتقدم بالشكر

الجزيل إلى أستاذي الموقر الذي تفضل بإشرافه على هذا

البحث الأستاذ " بن طاهر طاهر "الذي لم يبخل علي بالنصائح العلمية

و الإرشادات التي كانت عونا لي في إنجاز هذا البحث.

لمعونته المخلصة و آرائه المفيدة لي نحو جوانب علمية هامة في البحث. كما

لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الخالص إلى كل الأساتذة الذين أشرفوا على

تكويننا بقسم علم النفس بجامعة طالب سليم بولاية وهران

الإهداء

أهدي حصيلة جهدي هذا الى أغلى ما أملك في الوجود ,الى أطيب نعمة

أهدي ها الخالق المعبود ,الى من منحتني الحنان و الحب و العطاء

,ادامها

الله لي ,أمي الغالية.

الى أعظم انسان تربيت في حضنه ,و الذي طالما شجعني

للوصول الى اعلى المراتب ,أبي العزيز.

و إلى كل أفراد عائلتي كبيرهم و صغيرهم

قدار محمد امين

فهرس

المواضيع	الصفحة
دعاء	
شكر و تقدير	
فهرس	
مقدمة	1
مدخل للدراسة	
خطة الفصل	3
الاشكالية	4
الفرضيات الدراسة	4
اهداف الدراسة	4
اهمية الدراسة	5
تعاريف الاجرائية	5-6
دواعي اختيار الموضوع	8
دراسة نوهيم باز	8
دراسة احمد حساني	10
دراسة باحثة نجاح احمد دويك	11
دراسة قارة ساسية	12
دراسة شرقي رجيمة	13
الخلاصة	14
استفادة من الدراسات	14
الفصل الثاني	
خطة الفصل الثاني	15
الاسرة و اهميتها	16
عوامل الاسرية	17-20
اهم المشكلات الاسرية	22-23
دور اخصائي في حل المشكلات	24-28
الفصل الثالث	
خطة الفصل الثالث	29
تمهيد	30
تعريف التحصيل الدراسي و انواعه	31
اهمية و اهداف التحصيل الدراسي	32
العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	33
شروط تحصيل الجيد	34
علاقة المناخ الاسري و التحصيل الدراسي	35
الخلاصة	36
الفصل الرابع	

تمهيد	38
دراسة استطلاعية و اهميتها	39
دراسة الحالة	40
ادوات البحث	41-42
الفصل الخامس	53
دليل المقابلة	44-48
اجابات الحالات و تعليق عليها	49-56
النتائج	57
الخامة	61

المقدمة

المقدمة

قد أزداد الاهتمام بالتعليم من قبل الأسر تجاه أبنائهم في الأونه الأخيرة باعتباره من العوامل الأساسية في تحديد مستقبل الأبناء لذلك تبذل كثير من الأسر جهدا كبير سواء ماديا او معنويا تجاه أبناءها ، وتعمل على إدخال أبناءها أحسن المدارس، كما تبذل جهدا في متابعة الأبناء أكاديميا وتعمل على استذكار الدروس لهم ونجد ذلك واضحا في العلاقة بين الأسرة والمدرسة . فبعض الا مستواهم الدراسي من خلال الدروس الخصوصية في المنزل او المدرسة ، كل ذلك وغيره يدل على الإهتمام المتعاظم لعملية التعليم وأهميته.

إضافة الى ذلك تقوم الأسرة بتهيئة البيئة المنزلية للدراسة والإستذكار. وبالرغم من أن هنالك أسر تهتم بالجوانب التعليمية لإبناءها نجد أن هنالك أسر لاتولي هذا الجانب إهتماما ، وقد يكون ذلك لعدة اسباب قد يكون ذلك بسبب السعي طول اليوم في سبيل كسب العيش،وأيضا قد تكون لزيادة عدد اف ا رد الأسرة او قد يكون الأبوين غير متعلمين او إنفصال الأبوين أو غياب أحدهما ،كل هذه اسباب وعوامل قد تجعلهم يهملون الجوانب التعليمية لابناءهم.

فالثقافة الأسرية للأولياء تتحدد من خلال تقدير قيمة الأ سرة وطريقة المحافظة عليها فكلما كان المستوى العلمي والمادي للأولياء مرتفع ا كلما تم التحكم والتوجيه والقدرة على القيادة و السيطرة على افراد العائلة . فعندما يرحب الآباء بأسئلة الأبناء ويشجعوهم على الاكتشاف فايعطون لهم رسالة واضحة حول أهمية التعلم، إلى جانب ما يمارسونه من تشجيع وتحفيز مادي ومعنوي حول وضعية تمدرس الأبناء الذي من شأنه ان يخلق رغبة ودافع ا اقوي نحو التعلم . ومما لاشك فيه ان دور الأسرة لا يتوقف في تلبية حاجيات افرادها و لا ينتهي بمجرد دخول الابن إلى المؤسسة التعليمية و توفير الاولويات المادية (من لباس و طعام و لوازم مدرسية) بل يتعداه إلى متابعة النشاط المدرسي، لأي تطمح إلى ان يحالف ابنائها النجاح في كل الميادين فلا يتحقق ذلك الا بتهيئة كافة الظروف (المادية و المعنوية) التي تكسيهم القدر الكافي من التحصيل.

ومما لاشك فيه ان دور الأسرة لا يتوقف في تلبية حاجيات افرادها و لا ينتهي بمجرد دخول الابن إلى المؤسسة التعليمية و توفير الاولويات المادية (من لباس و طعام و لوازم مدرسية) بل يتعداه إلى متابعة النشاط المدرسي، لأن تطمح إلى ان يحالف ابنائها النجاح في كل الميادين فلا يتحقق ذلك الا بتهيئة كافة جاءت هذه الدراسة كإثراء . الظروف (المادية و المعنوية) التي تكسيهم القدر الكافي من التحصيل ومحاولة الكشف عن واقع الثقافة الأسرية وانعكاسها على التحصيل الدراسي للتلميذ و. منه عليه قد اشتملت الدراسة على الفصول التالية:

الفصل الاول:هو يتكون من الاشكالية البحث والفرضيات والاهداف العلمية و عملية و الاهمية و تعاريف الاجرائية و درسات السابقة .

الفصل الثاني:يتضمن العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي و دور اخصائي في مجال الطفل و المدرسة و الاسرة ،و اهم المشكلات الاسرية.

الفصل الثالث: ويتمثل في مدخل الى التحصيل الدراسي و متضمن تعريف التحصيل الدراسي و انواع التحصيل الدراسي و اهمية و اهداف التحصيل الدراسي و شروط التحصيل الدراسي الجيد و اسباب التدني و ضعف التحصيل .

الفصل الرابع: كان يتضمن حول الاجراءات الميدانية للدراسة تضم المؤسسة و العينة و اداة البحث و دليل المقابلة.

الفصل الخامس: عرض نتائج الحالات و تحليلها و تعليق عليها و النتائج و التوصيات.

مدخل الى الدراسة

الفصل الاول

اشكالية البحث

الفرضيات

الاهداف

الاهمية

التعاريف الاجرائية

دواعي اختيار الموضوع

1 اشكالية البحث

يعتبر المجتمع نظاما من العلاقات المتبادلة بين مجموعة النظم أو المؤسسات المكونة له، بحيث أن لكل نظام أو مؤسسة وظيفة تؤديها اتجاه الأنظمة الأخرى و بالتالي يخلق نوع من التفاعل الاجتماعي. فنجد من أهم هذه النظم المكونة للمجتمع كل من الأسرة و المدرسة، و الشيء الذي يصل الأولى بالثانية هو التلميذ، فباعتبار أن لكل طفل متمدرس و سط وسط أسري خاص به، كما أن له سلوكيات و نشاطات تعليمية خاصة به أيضا. الأمر الذي يحملنا على التساؤل عما إذا كانت هناك صلة ترابطية بين الوسط الأسري الذي سيعيش فيه الطفل و مساره الدراسي ففي هذا الصدد يتبادر إلى ذهننا السؤال الأول التالي

- هل هناك علاقة بين الفضاء الأسري للطفل و مساره الدراسي؟

فعند تأملنا لهذا السؤال و الخوض فيه نجد انه قد تندرج عنه عدة أسئلة فرعية يمكن أن نجملها كالتالي:

- هل للجو العائلي داخل منزل علاقة بالمسار الدراسي للطفل ؟
- هل للوضع الاقتصادي و السكني للأسرة علاقة بحياة الطفل التعليمية؟
- وهل للجو الثقافي داخل الأسرة علاقة بالمسار الدراسي للطفل ؟

و لمعالجة هذا الطرح التساؤلي وانطلاقا من السؤال الأولي يمكننا الإجابة عنه بصياغة الفرضية العامة التالية:

- للفضاء الأسري تأثير على المسار الدراسي للطفل.

2الفرضيات

تتمخض عن هذه الفرضية العامة بعض الفرضيات، وذلك استنادا للأسئلة المطروحة ويمكننا صياغة هذه الفرضيات الجزئية على النحو التالي:

- إن الجو العائلي داخل المنزل تأثير على المسار الدراسي للطفل.
- إن للوضع الاقتصادي و السكني للأسرة أثر على حياة الطفل التعليمية.
- كما أن للجو الثقافي داخل الأسرة تأثير على المسار الدراسي للطفل.

3 الاهداف

اهداف علمية

-المساهمة في جمع المعلومات وتحصيل الحقائق حول موضوع التفوق الدراسي

- الدور الذي تلعبه الأسرة في حياة الأبناء في تحقيق النجاح و التفوق الدراسي.

-تسليط الضوء على فئة المتفوقين التي تعتبر قليلة في كل المجتمعات ولأنها الفئة التي

- يعتمد عليها المجتمع في تحقيق الإزدهار والتقدم.

- لكشف عن متغيرات هامة في نوعية الإتصال السائد لدى أسر المتفوقين دراسيا.

اهداف عملية

- تحديد نوعية الإتصال الأسري المساعد والمشجع على تحقيق التفوق الدراسي من خلال نتائج أفراد عينة البحث وإبراز خصائصه.
- التعرف على مدى قوة العلاقة الإرتباطية بين الإتصال الأسري والتفوق الدراسي
- الخروج بتوصيات وحقائق تساعد على الإهتمام أكثر بفئة المتفوقين من طرف الأسرة وتحسين نمط الإتصال السائد داخلها.

4الاهمية

يعتبر البحث إضافة علمية في مجال علم الإجتماع بصفة عامة وعلم أجتماع الأسرة بصفة خاصة .
تنبع الأهمية من دور الأسرة المهم في استقرار حياة الأبناء وبالأخص في موضوع التحصيل الد ا رسي .
لفت نظر أولياء الأمور لمعرفة العوامل الأسرية التي تؤثر في تحصيل أبنائهم الد ا رسي فيعملون على تعزيز الإيجابيات وتلافي السلبيات.
قد يستفيد القائمون على أمر المؤسسات التربوية والتعليمية بالدولة من نتائج هذا البحث لتنبيه الأسر للاثار الأيجابية والسلبية والعمل على تهيئة البيئه الدراسية المناسبة للطلاب خاصة طلاب الخدمة الاجتماعية الاسرية .

5 تعاريف الاجرائية

مفهوم الاجرائى

نقصد به ما تتركه العلاقة بين الأسرة والمدرسة في عملية التحصيل الد راسي .

ـ الفضاء الأسري: و هو كل ما يتعلق بالأسرة وما يشغل حيزها، ويكون له تأثير على التلميذ وقد حددناه في المفاهيم التالية:

أ) العلاقات الأسرية: هي تلك الروابط التي تربط بين جميع أفراد الأسرة والتي تحدد الجو العلائقي للتلميذ وقد تتحدد هذه العلاقات في العلاقة بين الوالدين، علاقة الطفل بالوالدين و أيضا علاقة الطفل بإخوته.

ب) الوضع الاقتصادي: وهو تلك الشروط المالية التي توفرها الأسرة للطفل، سواء تمثلت في الدخل الشهري أو الأصول المالية التي تمتلكها الأسرة.

ج) الظروف السكنية: ويقصد بها نوع المسكن الذي يقطنه التلميذ من حيث ضيقه و اتساعه، خصائصه، موقعه و محتوياته.

د) المستوى الثقافي: ويشمل نوع الأساليب التي يستخدمها أفراد الأسرة في تعليم و تربية الطفل، و توفيرهم للوسائل التثقيفية التي تفيده داخل المدرسة.

ـ المسار الدراسي: و المقصود به كل ما يتعلق بنشاط التلميذ المدرسي و سلوكه اتجاه الدراسة كالعدوانية مثلا، بالإضافة إلى نتائجه التحصيلية.

I ماهية الأسرة:

ـ مفهوم الأسرة:

1 المفهوم اللغوي:

"الأسرة من الناحية اللغوية كما ورد في لسان العرب بمعنى: أسرة الرجل بمعنى عشيرته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم . و الأسرة بمعنى عشيرة الرجل وأهل بيته. و "الأسرة" في اللغة مشتقة من "الأسر". والأسر لغة يعني القيد، يقال أسر أسرا و أسارا قيده، وأسره أخذه أسيرا"

تعتبر الأسرة "من أهم الجماعات الإنسانية، و أعظمها تأثيرا في حياة الأفراد و الجماعات. فهي الوحدة البنائية الأساسية التي تنشأ عن طريقها مختلف التجمعات الاجتماعية، وهي التي تقوم بالدور الرئيسي في بناء صرح المجتمع وتدعيم وحدته، وتنظيم سلوك أفراده بما يتلاءم مع الدوائر الاجتماعية المحددة، ووفقا للنمط الحضاري العام"

ومن التعريفات المشهورة للأسرة، التعريف الذي وضعه (ميردوك Murdoek)
و الذي يعرف فيه الأسرة بأنها عبارة عن" جماعة تتميز بمكان إقامة مشترك و تعاون اقتصادي و وظيفة تكاثرية ويوجد بين اثنين من أعضائها على الأقل علاقة جنسية يعترف بها المجتمع، وتتكون الأسرة على الأقل من ذكر بالغ و أنثى بالغة و طفل سواء كان من نسلهما أو عن طريق التبني"

ومن أحسن التعريفات التي وضعت للأسرة تعريف (برجس ولوك Burgess et Lok) فيعرفانها بانها: "مجموعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزوج أو الدم التبني، ويعيشون تحت سقف واحد ويتفاعلون معا وفقا لأدوار اجتماعية محددة ويخلقون و يحافظون على نمط ثقافي عام"

وخلاصة القول أن الأسرة تعني من الناحية السوسيولوجية كل جماعة تربط أفرادها بعضهم ببعض رابطة قرابة، وهي الحضن الأول التي يتلقى فيها الفرد التربية الأولية، فينمو عاطفيا ، نفسيا، أخلاقيا اجتماعيا .

2 - أنواع الأسر: تختلف الأسر من حيث الشكل حسب عدة فروع، وهذا نتيجة للظروف التاريخية و الاجتماعية التي مرت بها، حيث أصبح يضاف إلى كلمة الأسرة صفة تحدد نوعها أو شكلها.
ويوجد نوعان أساسيان من الأسر هما:

2 – 1 الأسرة الممتدة: وتعرف أيضا " بالأسرة المركبة" و هي عبارة عن أسرة تضم أكثر من جيلين وتشمل الأجداد و الأبناء و الأحفاد وهؤلاء جميعا يقيمون في مسكن واحد، يشاركون في حياة اقتصادية واجتماعية واحدة تحت رئاسة الأب الأكبر أو رئيس العائلة وقد يلتحق بها أيضا الأعمال و الأقارب و غيرهم.

إن اهم ما يميز الأسرة الممتدة الخصائص التالية: كبر حجمها فهي تتكون من الأب و الأم و الأطفال و الأقارب اللذين يسكنون في سكن مشترك .

- شيوع علاقات التسلط حيث الرجل هو الذي يقرر في جميع أمر العائلة.
- خضوع الزوجين في علاقتهما لسلطة الأقارب في اغلب الأحيان .
- ضعف العلاقات بين الزوج والزوجة نظرا لكبر حجم الأسرة وتنوع الوظائف.
- ضعف دور الوالدين في تربية وتنشئة أبنائهم نظرا لتداخل الأقارب في هذ العملية .
- العلاقات القرابية.

2 – الأسرة النووية: تعرف بالأسرة النواة باعتبارها النواة الأولى للمجتمع الإنساني ويطلق عليها اسم " الأسرة الزواجية " كذلك او "الأسرة الصغيرة " وتتكون من الزوج و الزوجة وأولادهما المباشرين.

ويعرف "بيرجس" الأسرة النووية بأنها: " نظام فرعي للنظام الاجتماعي الذي بتألف من شخصين بالغين من جنسين مختلفين وطفل أو أكثر يتبعانه بالتربية و الإشراف "

وتتميز الأسرة النووية الزواجية بأنها :

- تنتشر في المجتمعات المتقدمة حيث يرى كثير من الباحثين في علم الاجتماع الحضري أن هذا النموذج هو الذي يتزايد انتشاره في المجتمعات الحضرية والمتقدمة.
- تتميز بدرجة عالية من الاستقلالية، إذ تقوم باتخاذ القرارات المتعلقة بشؤونها الخاصة دون تدخل الآخرين تتمز الأسرة النووية بقوة العلاقات الاجتماعية والعاطفية داخلها. ولكن سرعان ما تتفكك وحدة الأسرة بمجرد بلوغ أبنائها أو استقلالهم بحياتهم الخاصة.
- تتميز هذه الأسرة باستقلال وحدتها الاقتصادية و السكنية.

و باعتبار أن هذه الأسرة تتميز بصغر حجمها فهي إذا قابلة للتفكك وهذا نتيجة استقلاليتها أو أولوية المصلحة الفردية على مصلحة الأسرة ككل.(1) [1] محمد عاطف غيث 2009 — ص 390

6 دواعي اختيار الموضوع

لكل موضوع بحث استباب و دوافع تلقت انتباه الباحث اليه و تولد في نفسه الرغبة في اكتشاف خباياه باعتبار أن اختيار موضوع ما يرتبط ارتباطا وثيقا بالباحث نفسه. فاختيارنا لهذا الموضوع كان بفعل عدة دوافع منها ما هو موضوعي ومنها ما هو ذاتي.

فأما عن الدوافع الموضوعية: و هو اعتبار أن الدراسات التي سبقت هذه المذكرة اقتصرت على دراسة عامل أو عاملين أسريين و تأثيرهما على التحصيل الدراسي للتلميذ لم تأخذ كل الأسباب و العوامل الأسرية مجملة لذا ارتأينا ضرورة الاهتمام اكثر بكل العوامل و تفاعلها مع بعض مجسدة ذلك في مصطلح "الفضاء الأسري" و تأثيره على نشاط التلميذ و مستواه التعليميين، وهذا ما يجسد "المسار الدراسي". ومن دواعي القيام بهذا البحث أيضا إمكانية التدريب على إجراء البحث العلمي.

و أما الدوافع الذاتية: ففضولنا دفعنا لدراسة هذا الموضوع لمدى أهميته و كذلك بدافع تحمسنا القوي لمعرفة ما إذا كان الوسط الأسري الذي يحيط بالتلميذ و يؤثر على مساره الدراسي.

7-دراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة إضاءة كاشفة على الظاهرة في المجتمعات المختلفة وعلى جميع المستويات

أجنبية عربية وسودانية، وسوف تقوم الباحثة بعرض بعض الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة أو أحد متغيراته و وذلك على النحو التالي:

اولا: الدراسات الأجنبية:-

Nohemy Paz :2011م (1)
1-دراسة)

تناولت الدراسة التدخل الوالدي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي (القراءة –ومادة الرياضيات) للطلاب

في ولاية فلوريدا بأمريكا.

هدف الدراسة

الهدف من هذه الدراسة البحثية الكمية للتحقيق في العلاقة بين التحصيل العلمي للطلاب على فلوريدا، اختبار التقييم الشامل في القراءة والرياضيات ومشاركة الوالدين في ورش العمل ليلا لأسرة المدرسة، حيث يأتي الآباء برفقة أبنائهم، وتعلم استراتيجيات لتنفيذها. التحقق ما إذا كان إن التحصيل الدراسي للأطفال في الاختبارات الموحدة يتأثر بمشاركة والديهم في المهام ذات الصلة .

العينة

يتكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الثانوية في فلوريدا من الصف الثالث الثانوي الأكاديمي الذين جلسو لإمتحان الشهادة 1993م

اداة البحث

.إستخدم الباحث الإستبيان و المقابلة

نتائج التى توصلت اليها الدراسة

كشفت الدراسة أن درجات الرياضيات بالنسبة للطلاب الذين حضروا الآباء وورش العمل ليلا أسرة المدرسة أعلى من الطلاب الذين لم تشارك آبائهم في هذه الورش.

---

[1] - Nohemy Paz THE RELATIONSHIP BETWEEN PARENTAL INVOLVEMENT AND STUDENTACHIEVEMENT IN READING AND MATHEMATICS ON THE FLORIDA COMPREHENSIVE

ASSESSMENT TEST: A QUANTITATIVE APPROACH, Doctor of Philosophy , Capella

2 دراسة أحمد حسانى (2008م) (1)

واقع العوامل البيئية وأثرها على التحصيل الدراسي في مدارس الأساس قطاع .

-العينة

إختار الباحث مدارس الأساس الثوامن بقطاع ود حامد وعدد 19 مدرسة شملت العينة

229 تلميذ وتلميذة من جملة 1115 وهم مجموع الطلاب بالحلقة الثالثة بمدارس الأساس بالقطاع ، أخذت

منهم العينة بنسبة 20% وشملت العينة أيضًا 40 معلم ومعلمة وهم مجموع المعلمين الذين يقومون بتدريس اللغة العربية بالحلقة الثالثة بمدارس القطاع .

-اداة البحث

إستخدم الباحث الإستبيان والمقابلة .

-أهم النتائج

- يزيد مستوى التحصيل الدراسي كلما كان مستوى تعليم الوالدين أعلى.
يرتفع مستوى التحصيل الدراسي حسب إرتفاع المستوى الإقتصادي والإجتماعي لإولياء.(1)(*1* -

السماني عبدالسلام حاج أحمد ، أثر العوامل البيئية على التحصيل الد ارسي في مادة اللغة العربية بمدارس الأساس بولاية نهر النيل ، رسالة دكتو اره غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة النيلين ، 2008م .)

3 دراسة السيد 1995خالد حميدى م)2(

هدفت الدراسة الى معرفة أهم العوامل الأسرية التي تؤثر على التحصيل الدراسي لدى طلاب

المرحلة الثانوية بالسودان.

العينة

التي اختارها الباحث العينة العشوائية 2000طالب و طالبة.

اداة البحث

.إستخدم الباحث الإستبيان والمقابلة.

توصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها

- التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية يرتبط بطبيعة البيئة المنزلية.
- تعليم الوالدين و مناخ الاسري له اثر على التحصيل الدراسي .

بالرغم من أن هذه الدراسة أجريت على طلاب المرحلة الثانوية الإ انها تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في التعرف على دور الأسرة في تهيئة البيئة الأسرية المناسبة للأبناء في عملية التحصيلالدراسي.

دراسة الباحثة (نجاح أحمد محمد الديك)

والمعنونة "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى أطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة - " مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس/الصحة النفسية، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة عماد الدراسات العليا، 2007/2008
وتتمثل تساؤلات الدراسة فيما يلي:

التساؤل الرئيسي: ما العلاقة بين سوء معاملة الوالدين وإهمالهم للأطفال والذكاء والتحصيل الدراسي لديهم؟

التساؤل الفرعي:

- ما درجة تعرض الأطفال لسوء المعاملة الوالدية (الجسدية، النفسية) ودرجة الإهمال (الصحي، – النفسي، التعليمي) من قبل الوالدين؟

- ما مستوى الذكاء (العام، والانفعالي والاجتماعي) لدى الأطفال عينة الدراسة؟

- هل يوجد فروق بين الذكور والإناث في درجة التعرض لسوء معاملة وإهمال الوالدين؟

وقد سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية

بيان درجة تعرض أطفال العينة لسوء المعاملة والإهمال.

الكشف عن فروق في الذكاء(العام-الانفعالي-الاجتماعي) بين الاطفال اكثر تعرضا والاطفال اقل تعرضا لسوؤ معاملة الوالدين.

الكشف عن الفروق في التحصيل الدراسي بين الأطفال وكل من الذكاء والتحصيل الدراسي للأطفال.

التعرف على أثر متغير الجنس على سوء المعاملة وإهمال الوالدين للأطفال.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك للتعرف على أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي.

وفي الأخير تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى عدة نتائج نخلص منها

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الأكثر تعرضا لسوء المعاملة الوالدية والإهمال ومتوسط درجات الأطفال الأقل تعرضا لسوء المعاملة الوالدية والإهمال في الذكاء العام.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الأكثر تعرضا لسوء المعاملة الوالدية والإهمال.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الأكثر تعرضا لسوء المعاملة الوالدية والإهمال ومتوسط درجات الأطفال الأقل تعرضا لها في التحصيل الدراسي.(1)(-نجاح احمد محمد الدويك، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء و التحصيل الدراسي لدى أطفال في مرحلة الطفولة ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس، قسم علم النفس ، كلية التربية، الجامعة الإسلامية ، غزة عماد الدراسات العليا ، فلسطين، 2007_2008 .)

5-دراسة الباحثة (قارة ساسية :) 2011/2012

وتتمثل تساؤلات الدراسة فيما يلي:

- هل للعلاقات الأسرية تأثير على السلوك الإنحرافي للمراهق؟

- هل توجد علاقة بين المستوى المعيشي والاقتصادي للأسرة والسلوك الإنحرافي للمراهق؟

- هل غياب ونقص المستوى القيمي والأخلاقي للأسرة له علاقة بالسلوك المنحرف للمراهق؟

وقد سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الكشف عن نوع العلاقة القائمة بين المراهق وأفراد أسرته ومدى إسهام هذه العلاقة في قيامه بالسلوكات المنحرفة.

- التعرف على الوضع الاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها أسرة المراهق والتي قد تكون سببا في تعرض المراهق للسلوك الإنحراف.

- الكشف عن أهم أشكال السلوكات الإنحرافية التي يمكن أن تصدر عن المراهق.

والمنهج **المستعمل في هذه الدراسة هو *المنهج الوصفي* بمعنى وصف أساليب التنشئة الاجتماعية بهدف التحقق من العواقب المترتبة عليها المتبعة داخل المناطق العشوائية.**

ومن خلال هذه الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية :

- أن غياب ونقص المستوى القيمي والأخلاقي للأسرة علاقة بانحراف المراهق

- توجد علاقة بين الوضع الاقتصادي للأسرة والسلوك الإنحرافي للمراهق.

- عدم الانشغال عن رعاية الأبناء تحت أي سبب من الأسباب وخاصة المراهقين والمراهقات.

- أن هناك علاقة فيما يخص مطالعة الوالدين للكتب ونوعيتها والمستوى الثقافي والعلمي لهما.

- إتباع أساليب المعاملة الوالدية السوية مع المراهق التي تقوم على المرونة والحزم والتقبل.(1)(1- قارة ساسية ، 2011-2012 .

3-دراسة الباحثة (شرقي رحيمة) 2005/2004

وتتمثل تساؤلات الدراسة فيما يلي

- هل يؤدي أسلوب الإهمال الوالدي (الأسري) في التنشئة التي تسيب المراهق؟

- هل يؤدي أسلوب التدليل الوالدي في التنشئة إلى خلق روح الاتكالية لدى المراهق؟

- هل يؤدي أسلوب القسوة الوالدية في التنشئة بالمراهق إلى عدم قدرته على التمييز بين المواقف؟

وقد سعت هذه الدراسة إلى تحقيق هدفين أساسيين هما :

- التعرف على أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بظهور بعض الممارسات والسلوكيات السلبية لدى المراهق.

- الكشف عن بعض المظاهر السلبية التي شاعت بين المراهقين.

- تزويد أولياء الأمر والقائمين على شؤون التربية بالمعطيات اللازمة عن هذه المرحلة (المراهقة)

- محاولة معرفة وعي الآباء بطبيعة وخصائص مرحلة المراهقة، اما فيما يخص العينة استعمل المعاينة الطبقية العشوائية.

وكان المنهج الوصفي هو المنهج المستخدم في هذه الدراسة

وفي الأخير تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى عدة نتائج ندرج أهمها في الآتي:

من حيث الأسلوب الوالدي المتبع مع المراهقين توصل إلى الإهمال الواضح وعدم اهتمام الأسرة وخاصة في أداء الفرائض المهمة التي تعتبر أكبر مؤثر على سلوك المراهق خاصة عند غياب الرقابة الأسرية فعدم اهتمام الوالدين بالصلاة والتي تعتبر كقيمة خلقية، وهذه الأخيرة نجزم جزما قاطعا على أن الأسرة إذا زودت أبنائها بمختلف القيم سيبعدهم عن كل ما هو سلبي.

أما فيما يخص التساؤل الثاني نخلص إلى أن والدي المبحوثين يعتمدون على أسلوب التدليل المفرط لأبنائهم المراهقين، هذا التدليل الزائد ينعكس سلبا على المراهقين فيطيل مدة اتكاليتهم مما ينتج عنه نمو التفكير الاتكالي والاعتمادي على الوالدين.

أما أسلوب القسوة المفرط فيه يكاد ينعدم كأسلوب في التنشئة عند آباء وأمهات المبحوثين، وأن القسوة الموجودة هي قسوة معقولة ولأسباب منطقية لا تزيد عن حدها.(1)(شرقي رحيمة ،2005/2004

الخلاصة

نستنتج من دراسات السابقة ان الفضاء الاسري له تاثير كبير على مسار الدراسي الطفل ،فالمستوى الدراسي للوالدين و مستوى اقتصادي يلعبان دور كبير في التفوق الدراسي للطفل ، نستنتج من كل ما تقدم ان للاسرة دورا بارزا في الاسهام في التفوق المدرسي ،حيث تنعكس مهامها التربوية و التثقيفية و استقرارها و تماسكها و اهتمامها و عايتها على نمو الشخصية الابناء كما تترتب عليه اثار متعددة تنعكس على سلوك الابناء و نموهم العقلي و الانفعالي و تؤثر على مسارهم الدراسي ،لذا يجدر بنا ان لا نعزل أي منها عند تحليل و فهم العلاقة بين هذه الابعاد و بين تاثيرها على التحصيل الدراسي .

الاستفادة من الدراسات

من خلال الدراسات السابقة استفدنا بعض النقاط التالية:

- ان النجاح المدرسي لكل تلميذ يتوقف على مجموعة من العوامل التي تتدخل لتحقيق ذلك ، تعتبر الأسرة إحدى تلك العوامل الهامة.

- على الأسرة ان تعلم ان تنشئة المراهق و التعامل معه يعتبر فن يحتاج الصبر و الحكمة.

- على الأسرة استعمال أسلوب الحوار مع الابن خاصة في مرحلة المراهقة ، وتوجيه وارشاد بأسلوب حكيم وان تحرس على خلق الثقة بينهما حتى يستطيع إفضاء ما بداخله من مشاكل واستفسارات ، ونصحه بما هو مفيد له.

- على الوالدين قبل تقديم النصائح للمراهق او تعديل سلوكه ان يكون ذلك مجسدا في سلوكيتهما

اما و بالتالي يرى القدوة و النموذج امامه.

- الفقر اقوى اسباب التخلف الدراسي وذلك لما ينتج عنه من نقص التغذية و المرض وقلة أساليب الراحة للتلميذ. وهذا يؤثر سلباً على تحصيله الدراسي.

- يساهم الدخل المادي للأسرة إسهاما مباشراً في زيادة النمو الفكري وخلق جو من الراحة و الاستقرار.

- بارتفاع المستوى التعليمي للوالدين تزداد القدرة على الاهتمام بالدراسة فلهما دور في نجاح العملية التربوية، فالأمية مثلا لا تمكن مساعدة الأبناء في متابعة نشاطهم الدراسي.

- الوضع الاقتصادي للأسرة والسلوك الإنحرافي للمراهق.

- أن غياب ونقص المستوى القيمي والأخلاقي للأسرة علاقة بانحراف المراهق.

- أن هناك علاقة فيما يخص مطالعة الوالدين للكتب ونوعيتها والمستوى الثقافي والعلمي لهما.

-عدم الانشغال عن رعاية الأبناء تحت أي سبب من الأسباب وخاصة المراهقين والمراهقات.

الفصل الثاني

الاسرة

اهمية الاسرة

العوامل الاسرية

اهم المشكلات الاسرية

دور اخصائي نفسي اجتماعي في حل المشكلات الاسرية

مراحل الاخصائي الاجتماعي النفسي

الخلاصة

الفصل الثاني

الاسرة

الأسرة رابطة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة وأطفال تضم أفراد آخرين كالأجداد وأقارب على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة.

والأسرة هي المدرسة الأولى لتعليم الخير والصبر وتحمل المسئولية بما تلقيه على عاتق أفرادها من مهام لا يستطيعون التهرب منها.

الأسرة هي نظام إجتماعي هام يتكامل ويتساند وظيفياً مع أنظمة المجتمع الأخرى التعليمية والإقتصادية والتربوية والأخلاقية والقيمية والإجتماعية والثقافية. وهذا التكامل بين نظم المجتمع المختلفة ، وهذا التساند هو الطريق الوحيد إلى بناء المجتمع وانمائه.

والأسرة لها أهمية خاصة في عملية البناء والإنماء ، وأي مشروع من مشروعات التنمية لا يمكن نجاحه إلا بمشاركة الأسرة ، حيث أن الأسرة هي التي تقدم للمجتمع أثمن ثروة يعتمد عليها في بنائه ونمائه ،وهي (الثورة البشرية) ولن تسطيع الأسرة أن تمد المجتمع بتلك الثروة الهائلة إلا إذا قامت على أسس قوية ومقومات رئيسية تساعدها على أداء وظائفها الإجتماعية بما ينعكس أثره على أداء المجتمع لوظائفوبما يحقق له التنمية.

الأسرة هي أول مناخ تترعرع فيه شخصية الطفل وتتشكل معالمه ويصبح ذا طابع فردي وجماعي معين حيث تتلقفه النمازج الثقافية والأخلاقية في بيئتة الداخلية والخاريجية ، وتتشرب ذاته بالمعايير الإجتماعية والأخلاقية المختلفة.

والعلاقة بين الأسرة والطفولة علاقة أبدية لا تنفصم عراها ، فالأولى عبارة عن المناخ أو البيئة الطبيعية للنمو والتكامل والقدرة على المواجهة الحقيقية للعالم الخارجي للطفولة ، والثانية هي المتلقي والمستفيد من عمليات التنشئة المختلفة والتي تعد لتلعب دورها في دورة الحياة ، حيث بعد حقبة من الزمن تكون مؤهلة لتلعب دورا مستقبليا يمثل أسرة جديدة لها نشاطاتها (1)([1] - السيد عزمي وزملاءه ، 1987، ص 22)

اهمية الاسرة في المجتمع

ذا تتبعنا التطور التاريخي الذي مرت به الأسرة فإننا نرى أن الأسرة في تطورها تتم بصورة عفوية أو عشوائية، فالأسرة منذ البداية تتأثر بظروف الذي يحيط بها فهي ترتبط بالواقع الاجتماعي للجوانب الاقتصادية والاجتماعية والدينية، فإن الدور الحقيقي وأهمية الأسرة يكمل في تحقيق وظائفها نحو بناء وتنمية شخصية الفرد وتغذيته بالأحاسيس التي تمكن الفرد من مواجهة مشكلاته وأزماته وترتبط الأسرة بروابط وثيقة الصلة بمختلف النظم الاجتماعية طبقاللعادات و تقاليد.

فالأسرة هي المحيط الاجتماعي الأول الذي يحتضن الطفل ويتعامل معه وتكسبه المعايير العامة التي تمليها انماط الثقافة العامة السائدة في مجتمع، وذا تكون الأسرة مؤسسة اتمع الأساسية في الحفاظ عليه وعلى تراثه الثقافي والحضاري، ففي الأسرة يتعلم الطفل معاني الكفاح والجد والكد في الحياة، ويتعلم الاستقلال في القرار وحرية التفكير، وفي مقابل ذلك، جنوح الأسرة عن مسؤولياتها الاجتماعية وتبنيها الأساليب الخاطئة في التطبيع الاجتماعي يؤدي بكثير من الأبناء إلى مزالق الانحراف والهلاك النفسي والفساد الإجرامي، ونشير في هذا الصدد إلى الدراسة التي قام بها سميث ومارتن والتي تبين درجة تأثير سلوك الآباء في الأطفال، إما إيجابيا أو سلبيا، فقد بينت الدراسة أن معظم الأطفال الذين يعيشون القلق والصراع بين تحقيق رغبات الآباء وبين استعدادا ثام، كانوا متأخرين دراسيا بنسبة 52% من العينة أو مما يلجئون إلى أحلام اليقظة للتنفيس عن الضغط النفسي، كما بينت الدراسة أن أغلبهم يمتازون بالضجر والشكوى ويميلون الى المنافسة الضعيفة.

إن أهمية الأسرة تكمن في كونها الوحدة الاجتماعية البنائية للمجتمع والمحافظة عليه، وركن من أركانه التي يقوم عليها، وذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها ونقل تطلعات وتوقعات وأهداف المجتمع إلى أبنائه(-عبد المنصف حسن علي رشوان ص22)

عوامل الاسرية

فالأسرة تلعب دورا هاما في تكوين شخصية الطالب سواء من الجوانب النفسية أو الإجتماعية فالأسرة المستقرة تعتبر عامل مهم في سعادة الطالب واستقراره وهذا بالطبع يؤثر ايجابيا على قدرة الطالب في التحصيل الدراسي .
يقدم الطلاب إلى المدرسة حاملين معهم الأفكار التي تم نشرها من الأسرة والأقرباء المحطين بهم وقد تكون الأفكار سلبية.

إن الفرد لا يجهل الأثر الذي يتركة الأقرباء والأسرة نحو المدرسة مما يساعد في تكوين نظرة ايجابية تجاه المدرسة ،ويخلق دافعا قويا رغبة في التعليم و التزام بالنظام المدرسي .

فالأسرة الواعية هي التي توفر لإبنائها مواقف مبنية على أسس سليمة مما ينعكس ذلك إيجابيًا على تحصيلهم الدراسي وهنالك جوانب كثيرة يظهر فيها دور الأسر واهتمامها ، وذلك عن طريق توفير الجو الأسري الهادي والعلاقة الطيبة التي تجمع الأسرة والدفء والحنان الذي يشملهم وتلعب الأسرة دورا هاما في التأثير على أفرادها بما يدفعهم للإلتزام بمعاييرها التي تسهم لحد كبير في التربية الإجتماعية لصغارها وال الأسرة تمارس نفوذا على افرادهاوضبطا اجتماعيا في تربية أطفالها والتنشئة الإجتماعية التي تريدها لهم وترضاها لهم لان سلوك الأسرة العام ينعكس على سلوك أفرادها فكلما تمسكت الأسرة بالأنماط السلوكية إضطر إطفالها إلى مجاراتها حتى لايخرجو عن حدودها ولا يتعرضو لسخطها وعقابها.

إن إستقرار الأسرة وتكافلها من العوامل التي تؤثر على مستوى تحصيل الطلاب حيث ينتمي العديد من الطلاب الذين يعانون من تدني مستوى التحصيل الدراسي الى اسر تعاني من خلافات ومشكلات عائلية وأسر مفككة إجتماعياً كذلك معاملة الوالدين القاسية من العوامل التي قد تؤثر في مستوى التحصيل بصورة مباشرة أو غير مباشرة وذلك عن طريق التأثير على حالاتهم النفسية واستعدادتهم للتعلم .
فالتفكك الأسري قد يؤدي إلى عدم متابعة الأب والأم للأبناء في النواحي المختلفة لاسيما الناحية المدرسية ، مما ينعكس علىمستوى الطالب التحصيلي . ومن المعروف أنه كلما إرتفع مستوى الأسرة

الإقتصادي والتعليمي زاد تحصيل أبنائهم .

تحصيل طلاب الأسر المتعلمة أعلى من مستوى طلاب الأسر التي مستوى التعليم عندها أقل والسبب في ذلك أن أولياء أمور الطلاب الذين تحصيلهم عال يحثون ويشجعون أبنائهم على التعلم والتحصيل عن طريق تقديم التوجيهات اللأزمة والمساعدة لهم وقت الحاجة ، ذلك لإدراكهم هذا الدور الهام كذلك يبدون الرغبة في مساعدة أبنائهم بإمورهم الأكاديمية وتقدير دور نتائج التعلم والتحصيل ، هناك إرتباط في المستوى التعليمي للأسرة ومستوى طموحها بالنسبة لإبنائها وينعكس ذلك على طموح أبنائهم وتحصيلهم العلمي.

تتمثل في إضراب العلاقة بين الوالدين وقسوة الوالدين في التعامل مع اطفالهما وشعور الطفل بالنبذ والإهمال وعدم إحترام آراء الطفل والسخرية منه وكثرة عقاب الطفل والتفرقة بين الأبناء في المعاملة بالإضافة إلى إنخفاض المستوى الإجتماعي والإقتصادي والثقافي وعدم توفير الجو المناسب للمذاكرة في البيت.(1)(نفس المرجع ص23)

عوامل الذاتية الموروثة

من أمثلتها حالات الضعف العقلي الذي ينشأ نتيجة لعيوب في الجينات أو نتيجة للعيوب الولادية كحالات الولادة أو بسبب الإصابة بالتهاب في المخ مثلاً أو في أجهزة السمع والإبصار أثناء الولادة وما إلى ذلك . ويقع على عائق الأخصائي الإجتماعي مهمة إكتشاف الدرجة العالية من الضعف العقلي حيث يكون معامل الذكاء 65 الى 75 و في هذه الحالة الطالب يبدو عاديا في هيئته وسلوكه العام ، ولكنه يكون سهل القيادة والتأثير بإيحاء الغير ، كما يلاحظ أن قدراتة على التركيز والإنتباه والعمل تكون محدودة ، ومن ناحية التحصيل الدراسي يكون متخلفاً لمدة سنتين تقريبا عن أقرانه في السن نفسها ومن المعروف أن كشف هذا الضعف في وقت مبكر يساعد في تجنيب الطالب مشقة المنافسة مع أقرانه الأسوياء ، وقد إتجهت الدول المتقدمة إلى تخصيص فصول بل مدارس لضعاف العقول ، حتى يمكن تجنيبهم المنافسة غير العادلة ووضعهم تحت درجة عالية من الإشراف والعناية والضبط.

أما حالات التخلف الدراسي التي لا ترجع إلى نقص عقلي وانما إلى نقص تعليمي ، فإن الإتجاهـ الـ راجح هو عدم عزلهم في الفصول العادية ، إذ أن هذا العزل يسئي إساءة بالغة برغم أنهم يشكلون بالفعل " مشكلة تربوية" داخل المدرسة.

ولهذا فإن ضعاف البصر أو ضعاف السمع ومن على شاكلتهم يتعلمون في فصول الأسوياء ويتعرضون إلى التخلف نتيجة القصور الذي أوردناهـا وتؤدي طريقة خدمة الفرد في الخدمة الإجتماعية دورا بالغ الأهمية في تهيئة المكان الملائم لمثل هؤلاء الطلاب ، بحيث يستطيعون أن يستمعوا إلى المدرس ويتابعوا شرحهعلى السبورة . فقد لوحظ أن نسبة كبيرة من هؤلاء الطلاب يتطلعون إلى التفوق الدراسي ، ولكن وضعهم في مؤخرة الفصل وبعدهم عن السبورة أوفي مكان ينعكس منه الضوء فيطمس الرؤية أحيانًا وما إلى ذلك نتيجة للعيوب الجسمانية التي يعانونها يسبب لهم التخلف في الفهم وفي التحصيل الدراسي(1)([1]- د. سعد عبدالرحمن ، 1967م ص 62-63)

عوامل الذاتية المكتسبة

ومن أمثلتها ضعف المقدرة على المتابعة والتركيز أو حالات القلق الحركي أو قلة الضبط وماإلى ذلك ، وتحتاج هذه الحالات إلى كشف مبكر ، ويساعد العلاج الطبي في تخفيف الأثار الناتجة عن الأمراض العضوية كالتهاب الكلى والمثانةأو حالات الحول أو إلتهاب في بوق الأذن وغير ذلك . ففي كثير من حالات عدم المقدرة على التركيز والإنتباهـ يظهر أن من بين العوامل المسببة لها وجود الآم أو

إنقباضات عضوية ، وقد يؤدي إحتباس البول إلى عدم إستقرار صاحبة في مكان واحد ، ورغبتة في الإنتقال إلى حيث دورة المياه لشعوره بالحاجة إلى التبول نتيجة لضغط المثانة ، مما يسبب له عدم إستقرار أو إنتظام في حركاته ، وقد يصاب بالقلق الحركي وهو مرض يؤدي بصاحبة إلى عدم المقدرة على البقاء وقتاً معقولاً في مكان واحد ، فنجده ينتقل من مكان لآخر من غير هدف (2)([2]- محمد عبدالمنعم نور : الخدمة الإجتماعية الطبية والتأهيل " مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، 1971،ص166.

عوامل الفيزيولوجية

إن الأطباء يرجعون صعوبات التعلم إلى أسباب فيزيولوجية ، فهم يرون أن العامل الجيني هوأحد الأسباب الرئيسية لصعوبات التعلم ، الأفراد الذين لديهم خلل في القراءة يختلف أداءهم عن الأفراد الأخرين في كل المقاييس.
ومن العوامل الفيزيولوجية لصعوبات التعلم أيضاً العامل العصبي ، فقد تم الربط بين تأذي السيادة المخية والصعوبة التعليمية ، ففي دراسات أجريت على ضحايا الحرب الذين تعرضوا لإصابات غائرة وبليغة في الراس ، حيث تم ملاحظة أن هؤلاء الأشخاص لم يعد بإستطاعتهم ممارسة بعض الأعمال بعد الإصابة التي تعرضوا لها. ومن العوامل الفيزيولوجية المسببة لصعوبات التعلم أيضا الإلتهابات والأمراض ومؤثرات ما قبل الولادة وخلالها وما بعدها.(3)(نفس مرجع سابق ص167

عوامل الاقتصادية

ويقصد بها الوضع المادي للأسرة ، الأطفال الذين ينحدرون من أسرة ميسورة أو وضعها الماديجيد يتميزون بقدرات عقلية وتحصيل دراسي لاباس به ، ذلك لانها توفر الجو الأسري المناسب لمحصيل أبنائهم الدراسي ، وكلها أمور تساعد في .....لأنها توفر الكتب والمذكرات والوسائل التعليمية والرحلات ووسائل الترفيه و دون أن ننسى أيضا ما توفره له من فرص .إنماء تفكير الطفل ومداركه العقلية وبالتالي تحصيله الدراسي إجتماعية بالإشتراك في النوادي الرياضية والمكتبات وكلها عوامل ونشاطات تزيد من إمكانية التحصيل الد راسي الجيد للطفل.

أما الأطفال الذين ينحدرون من بيئات ذات دخل إقتصادي ضعيف فينشئون في ظروف صعبة مادياً ومعنوياً وأكثرتشددا وحفاظا وامتثالاً لما هو سائد من قيم إجتماعية. لهذا فإن الممارسات التربوية للوالدين المنتمين لهذه الفئة عادة ما تتميز بالقسوة وصرامة العقاب وذلك قد يؤثر سلباً على التحصيل الد راسي للطفل ، والسبب في ذلك واضح ، وذلك أن أرباب هذه الأسر همهم في الحياة هو السعي وراء قوتهم اليومي ولا يوجد وقت كافي لمتابعة شؤون أطفالهم التعليمية والمدرسية لاجدال إذن ان الفقر بإعتباره الحاله التي لا يكفي فيها دخل الأسرة لإشباع حاجاتها الأساسية المتغيرة للحفاظ على بنائها النفسي كذلك نوع الثقافة السائدة في هذه الأسرة عن التعليم ، فالفقر له تأثير حتمي –والمادي والإجتماعي على على العلاقات الأسرية فمن خلاله يسوءالتصرف وينخفض المستوى الدراسي للأبناء وتنتشر الأم راض وسوء التغذية والضعف العام.

كما أن مشكلة السكن من المشكلات التي تحول دون التحصيل الجيد للطالب ، حيث أنالمسكن الضيق يؤدي إلى نشأة التوتر الدائم بين أفراد الأسرة وبالتالي الإنشغال بمشاكل بعيدة عن الدراسة تقلل قدرتهم على التركيز وبالتالي قدرتهم على مسايرة الدراسة بصورة طبيعية.

عوامل اجتماعية

يقصد بالعوامل الإجتماعية تلك العلاقات السائدة داخل الأسرة ويطبعها من إنسجام وتوافق أو تفكك اضطراب .

وتشكل الأسري الوسط القاعدي للعلاقات والتجارب الأولى للطفل ، إذن هي الجماعة الوحيدة التي تتكون فيها عواطف من نوع خاص ومبنية على علاقات متينة كالعلاقاتبين الزوجين والزوجين وأطفالهما ، وبين الأخوة بعضهم البعض فلا يمكن للطفل الحصول

ما يريده من حب استقرار الا باتجاه الوالدين والأسرة السليمة سيكولوجياً وسوسيولوجياً هي التي تعيش جوا إجتماعياً مفعما بعواطف المحبة والعطف والحنان مشبعاً بالطمأنينة والتضامنوهذه من شروط الإتزان الشخصي للطفل ، داخل الأسرة يكتسب الطفل الحب أو الكراهية والإعتماد على النفس أو الإتكال على الغير ، الإجتهاد أو الكسل ... فبوجود الأم يتعلم الطفل الحب والحنان والحب ضروري لإنماء شخصيته وغاب الحب يؤدي إلى إضطرابات عنيفة في سلوك الفرد وفي علاقاته الإجتماعية وبوجود الأب يتعلم الطفل الثقة بالنفس ، وتتهيأ شخصيته لمواجهة مشاكل الحياة ويتخذ لنفسة مثلاً أعلى صالحاً فبوجود الأبوين معًا في بيت واحد يتقوى إطمئنان الطفل وتزيد ثقته في الحياة وقد دلت الأبحاث النفسية والإجتماعية على أن الأطفال الذين يعيشون في حالة طلاق أو خصام مستمر بين الأبوين يفتقدون الثقة في الحياة وتتكون لديهم عقد نفسية وتنعدم فيهم القدرة على الإبداع في جملة سلوكهم . فالأبناء ينظرون إلى أبائهم كمثل أعلى لهم ، وحين ينشاء الصراع بين الوالدين أمام الأبناء ينعكس الوضع العام على الأسرة ككل ويكون الأطفال أول من يتأثرون فضطرب حياتهم الإنفعالية وتتولد لديهم مشاعر الخوف من المستقبل (1)(
1- مصطفى حجازي ، مجلة الفكر العربي ، العدد 24 ،ديسمبر 1981ص من 19الى 29).

عوامل ثقافية

وهنا نتحدث عن حظ الأباء من التعليم الذي يدل على خبرتهم بالطرق التربوية التي تساعدهمعلى فهم أبنائهم وتنمية قدراتهم العقلية وبالتالي تحصيل دراسي جيد لان المستوى الثقافي عامة والتعليمي خاصة من أول المؤشرات المحددة لكفاءة الأسرة المعرفية والتي لها دور كبير في تعديل أتجاهاتها نحو تربية الطفل.

فالطفل في الوسط الأسري الحاصل على مستوى تعليمي لاباس به يرى والديه دائمي الأهتمامبالمجال الثقافي والعلمي ، ويرى إخوته دائما مهتمين بدراستهم ومهتمين بها مما يدفعه للسير على نفس النهج ، وبذلك تصبح المدرسة والعملية التعليمية مرتبطة بالكبار من خلال التقليد و المحاكاة.

أما أبناء الفئة المحرومة ثقافيًا فهم لا يتوقعون مستقبلا من خلال الدراسة لان اهلهم لا مستقبل لهم في نهاية الأمر ، فتكون إنعكاسات هذا الواقع خطيرة على العملية المدرسية بما تفرضه من قيود وارقامات حاضرة لقاء مستقبل بعيد قد يكون مشرقاً وقد لا يكون وهكذا فحين تنعدم الضمانات الحالية يقع المستقبل في دائرة المجهول ويفقد بالتالي قدرته الدافعة في الحاضر نتيجة لتعطل عملية التوقع بعيدة المدى التي وحدها تسمح لتحمل العناء وبذل الجهد الذي لن يثمر الإ فيما بعد في زمن يطول بإستمرار(1)(. طارق عبد الرؤوف عامر، ، 2008م، ص 70).

عوامل متعلقة بمهنة الابوين

مهنة الأبويين تؤثر في مستوى تحصيل الأبناء ، إن إنخفاض المستوى الإقتصادي قد يضطر بعض الأباء إلى الإستعانة بأبنأهم للقيام ببعض الأعمال التي يكسبون منها بعض ما يسد حاجتهم الإقتصادية أو يكون إنشغال أفراد الأسرة بعملهم الذي لا يسمح بمتابعة سلوك أبنائهم ودراستهم بسبب حاجتهم الشديدة للمال كما

أن الأسر ذات المستوى الإقتصادي المنخفض تميل إلى إهمال الأطفال وعدم متابعتهم ممايؤدي إلى تدني تحصيلهم ، في بعض الأحيان زيادة دخل الوالد والوالدة يهيئون لأبنائهم ظروف إيجابية للتنشئة الإجتماعية.

عوامل متعلقة بالمعلم

شخصية المعلم ذات أثر بالغ في مهنته وأول مهامه العمل على مساعد الطالب ليصبح متميزا بإسلوبة الفريد الخاص به وهو قادر على تطوير شخصية التلميذ .

أكد بعض المختصين في مجال التربية وعلم النفس أن المعلم الجيد الناجح في عملة هو المربي ذو التدريب والكفاءة العالية والديمقراطي التشاوري ويتسم سلوكه بالعمل والرافاه والإتزان والثقة والمرونة والتنظيم ، وأن معلماً بهذه المواصفات غالباً مايكون محبوباً مما يجعل العملية التربويةذات فاعلية تؤدي إلى نتائج باهرة لدى المتعلم ومن ناحية ثانية فإن إصرار المعلم على فصل يسوده الهدوء التام ، وعدم النشاط يؤدي إلى كبت دوافع وبواعث العمل والنشاط عند التلاميذ مما يدفعم الى بحث مخارج اخرى لتفجير طاقتهم المكبوتة (2)(-عبد الفتاح ، 1980ص18.19)

لضمان تحصيل دراسي جيد يجب مراعاة

توفير الجو الأسري الهادي وأن تعمل الأسر على دعم المواقف التي تعمل على ترقية النمو الإنفعالي وتزود أبنائها بالخبرات التي تأمن لهم حرية الإفصاح عن مشاعرهم وأراءهم وهذه له إيجابيات منها(استشارة التعلم)

- أن تراعي المدرسة الفروق بين الطلاب .

-توفير بيئة مدرسية تشبع حاجات ورغبات الطلاب.

- على المعلم تقويم طريقته في التدريس.
- الإبتعاد عن العقاب البدني بقدر المستطاع.
- أن تكون المعاملة بين المعلم والطالب مبنيه على التفاهم.
- أن يكون هنالك تعاون بين الأسرة والمدرسة.

إن تنظيم الوقت يعني تعين عمل لكل وقت بإتباع مايلي

1- تحديد ساعات الدروس اليومية

2- تحديد جميع الأنشطة الحياتية اليومية والإسبوعية(قراءة القران –استذكار –زيارة الاهل)

3- تخصيص أوقات يومية أو إسبوعية لإنشطة ثقافية أخرى.

الغذاء الجيد. إن الغذاء الصحي المتوازن يساعد على الإستذكار لفترات طويلة دون الشعور بالإرهاق أو التعب ، كما يساعد على التركيز والإستيعاب الجيدين. وقد أثبتت الدراسات الحديثة أن هنالك علاقة وطيدة بين الغذاء الجيد والتحصيل الدراسي.

إن الولد كالبذرة الصالحة تنبت في تربة، فإذا كانت هذه التربه جيدة ، فسوف تعطي هذه النبتةثمار ا طيبة فالتربة هنا بمثابة البيت والمجتمع وينبغي العناية بهذه النبتة طيلة نموها بالسقي و ازاحة النباتات الضارة حولها .

إن دور الأسرة في التحصيل الدراسي للأبناء يبقى رهين بقدرات ومؤهلات واستعدادات الطالب نفسية . حينما تتعرض الأسرة لهزات نفسية أو مادية أو إجتماعية ، فإن مهنة الخدمة الإجتماعية عليها أن تدب بكل قواها إمكنياتها وعناصرها الفنية والمهنية من أخصائيين في شتى المجالات لتقدم للأسرة ماتحتاج إليه ، لكي تتخلص من هذه الهزات وتتفرع لتحقيق الأهداف وفي هذا فإن الأخصائي الإجتماعي مطالب بالد راسة العلمية للسيكلوجية الفردية والجماعية للفرد كوحدة في أسرة لها عاداتها وتقالديدها ومتطلباتها ، وذلك لكي يكون قادر على إيجاد نوعاً من التوحد في المشاعر والفكر والإرادة لعمل مايمكن عمله لكي يظل للأسرة طبيعتها وسماتها التي تعطيها الفردية والتميز عن بقية الأسرة ، وهي بصدد تحقيق أهدافها(1)(

[1] - عبد الفتاح عثمان ، محمد حسين إسماعيل ، عبد الحليم رضا عبد العال ، محمد نجيب توفيق ،2005 ، ص145

اهم المشكلات الاسرية مؤثرة في تحصيل الدراسي

أولاً :العنف الأسري

تعرفه رابطة علم النفس الأمريكية 2010. بأنه أي شكل من أشكال العدوان اللفظي أو البدني أو النفسي ، المباشر أو غير المباشر يمارسة أحد أفراد الأسرة ضد أي عضو من اعضاء الاسرة ومن اشكال العنف الاسري كالاتي :

العنف الاسري اللفظي

والذي في الغالب قد يكون موجها من قبل رب الأسرة ضد المرأة والأبناء بشكل يغلب عليه الطابع القهري ، فتسود الألفاظ النابية التي تقع على الأبناء لأتفه الأسباب ، وتكثر المشاحنات بين الأبناء بإستخدام ألفاظ جارحة ومهينة لكرامة كل فرد من افراد الأسرة ، وقد يمتد مثل هذا النوع من العنف الأسري اللفظي لنجده سائد لدى الأطفال حتى وسط جماعات الأقارن في المدرسة ، فيشكو القائمين على أمر الطفل من حدة سلوكه وعدوانيته اللفظية وعدم إمتثاله للتوجيهات أو التعليمات الموجه إليه من قبل معلميهومن ثم تدهور في مهاراته الإجتماعية خاصة في تكوين علاقات وصداقات وتدهور في قدرته على التحصيل الدراسي بسبب هذه العبارات الجارحة يفقد الطفل رغبته في الدراسة، وقد ينشأ هذا النوع من العنف اللفظي نتيجة لكثرة الإنتقادات اللاذعة السلبية وكثرة التوبيخ والتوجيه ذو النمط الحاد العنيف من قبل الوالدين أوكلاهما لبعضهما البعض أو لإحد أبنائهما ، أو من الأخ الأكبر للأصغر.

العنف الأسري الجسدي

هو أحد أبرز أشكال العنف الأسري السائدة في كافة المجتمعات ، ويخطي بعض الدراسيين حين يصف هذا النوع من العنف الجسدي ضمن الإعتداءات الجسدية فحسب، إذ أنه يمتد من الإشارة بالأيدي وايماءات الوجه الحاده الغاضبة لإتفه الأسباب أو حتى دون سبب تجاه أي عضو من أعضاء الأسرة ، إلى الإعتداء الجسدي العنيف بالضرب والصفع والتعذيب واستخدام بعض الأدوات كالعصا وغيرها، وفيه يعبر أحد أفراد الأسرة عن شعوره بالغضب نتيجة الضغوط المختلفة بشكل يغلب عليه الطابع المادي سواء المباشر أو غير المباشر ، فنجد الطالب في هذه الأسرة غير مبالي لأمر التعليم وقد ينتج عن ذلك العنف الجسدي طالب متهرب عن المدرسة ومتمرد في سلوكه.

العنف الأسري الجنسي

قد نجد العنف الأسري الجنسي في كثير من الأحيان موجها من أحد أفراد الأسرة تجاه فرداً أخر مثل الأخ تجاه أخته أو تجاه أخ أصغر له وفي كثير من الأحيان قد يتجلىهذا النوع من العنف بشكل غير مباشر من أسرة الطفل أي أنه قد يحدث للفرد علىمستوى عائلته الكبرى فنجد بعض الأطفال وحتى المراهقين قد يعتدى عليهم جنسيا من قبل أحد الأقارب أو أصدقاء الأسرة المقربين ، أو احد الأقران أو المعلمين داخل المدرسة ولقلة وأنعدام التواصل الأسري يصعب للطفل أو أسرته إكتشاف هذه المشكلة مبكرا ومن هنا يمتد تأثير هذا العنف إلى الأسرة الصغرى لتقع المسؤلية على الوالدين. (1)(1الدكتور : محمد نجيب توفيق حسن الديب 1998م من ص25-29)

ثانياً :- التناقض في أساليب التربية والتنشئة بين الوالدين

وتعد مثل هذه المشكلة من أبرز أنواع المشكلات شيوعاً داخل الأسر ، والتي تهدد إستمرار البناء الأسري بشكل صحي وفيها نجد عدم توافق واتفاق كلا الوالدين في تبنيأسلوب واحد لتربية الطفل أو المراهق عبر الموقف الواحد ، فقد يوجه الأب إبنه نحو ضرورة القيام بسلوك معين في موقف معين ثم تأتي الأم بعد ذلك أو في نفس الموقف لتبدي توجيهاً مختلفاً تماماً أو حتى العكس تمامًا مما ذكره الأب ومن هنا ينشأ الطفل مشتت الشخصية غير قادر ، غير قادر على إتخاذ قرارا وتحمل مسئوليته . ولا يقتصر الأمر على هذا النحو فحسب ، فأيضاً قد نجد أن كلا الوالدين لايتفقان حول أساليب الثواب والعقاب نحو السلوك الواحد في الموقف الواحد ، فقد تدعم الأم طفلها على سلوك إيجابي في موقف معين من وجهة نظرها ثم يأتي الأب ليعاقب الطفل على نفس السلوك في موقف آخر والعكس صحيح أو قد يحدث أن كلا الوالدين معاً يبديا قبولاً أو عدمتذمر بسلوك معين يصدره الطفل في موقف معين ، كأن يتقبل الوالدين نتيجة الطالب وتحصيله الضعيف بكل هدو إذا اتى بها الطالب إلى المنزل الوالدين نتيجة الطالب وتحصيله الضعيف بكل هدو إذا اتى بها الطالب إلى المنزل . ثم يعاقبه الوالدين على نفس الفعل إذا تم إستدعاءهما الى المدرسة أو سلمها لهما ابنهما امام الضيوف أوالغرباء.

ثالثا :عدم التعبير عن الذات

وهي من أكثر المشكلات التي تهدد البناء الأسري للفرد شيوعاً ، وفيها يقهر أحدالوالدين خاصة الأب أن ينصاع إليه كل أبناءه الكبير منهم قبل الصغير ، وقد يبررذلك أو حتى لا يبرره ، وفي حال ما إذا بررره فإنه يستند على أشياء ترتبط بضرورة نفاذ سلطته واوامره كرب لهذه الأسرة ، وبناءا على خبراته المكتسبة وتنشئتة الأسرية السابقة تتبلور توجيهاته لأبنائه ، ويغفل عليه إختلاف نمط التنشئة ، والبيئة ، والثقافة ، وعواملالتعلم المختلفة ، فيصبح الأب بذلك متصلبا أسير خبراته السابقة ، وعوامل تنشئته والتي قد لا يشترط أن تكون متوافقة مع أبنائه في مجملها ، ومن ثم يفتقد الأبناء مهارة التعبيرعن الذات ، بل والأكثر من ذلك قد يصاب بعضهم بإضرابات نفسية مختلفة أبرزها القلق والخوف أو الرهاب الإجتماعي ، واضطراب سوء التوافق مما ينتج عنه طفل غيرراغب في التعليم وقد يؤدي إلى تسربه من المدرسي.

رابعا :الحماية الزائدة و تدليل الزائد

قد تمثل الحماية الزائدة أحد أغلب أنماط المشكلات الأسرية الشائعة في كأفة المجتمعات وفيها يقوم أحد الوالدين أو كلاهما نتيجة خبراته الخاصة ، والتي قد تكون على سبيل المثال متمثلة في فقد أحد الأبناء من قبل ، أو في شدة وقسوة تربية أسرة أحد الوالدين ، بالمبالغة في توفير كافة إحتياجات الطفل أو المراهق داخل الأسرة .بل والأكثر من ذلك محاباة الطفل عند قيامة بسلوك سلبي غير مرغوب به داخل المدرسة مثلاً السرقة أو إهمال واجباته المدرسية وهذا ما يعرف بنمط التدليل الزائد ، وفي نفس الإتجاهـ قد يأخذ أحد الوالدين أو كلاهما نمطا أكثر تصلبا بحيث لا يترك أي مجال للطفل أو المراهق يسمح فيه بقدر من الإستقلاليةوالإعتماد على الذات فيبالغ في حمايته مثل الذهاب معه ألى المدرسة و انتظاره طيلة اليوم الد راسي مما يجعله سخرية أمام رفقاءه بالمدرسة ، وهذا ما يعرف بنمط الحماية الزائدة ، وكلا النمطين يؤديان إلى مسار غير مرضي.(1)(الدكتور : محمد نجيب توفيق حسن الديب : ،1998م من ص30-32).

دور اخصائى النفسى الاجتماعى فى حل المشكلات الاسرية

يعتبر الأخصائي الإجتماعي وسيطاً أسرياً يساهم في الحد من المشكلاتومعالجاً لها من خلال حلول يستقيها من منهجية الخدمة الإجتماعية ، عرف الدور الإجتماعي بأنه نمط منظم من المعايير يختص بسلوك فرد يقوم بوظيفة معينة في الجماعة ، كما عرف أيضاً بأنه وظيفة الفرد في الجماعة ، أو الدور الذي يقوم به الفرد في جماعة أو موقف إجتماعي.

يمكن أن نصف دور الأخصائي الإجتماعي داخل الأسرة بالوسيط الذي يكون على درجة من الحيادية وذلك بغرض مشاركته للأسرة للتخلص من جميع الظواهر السالبة التي تسود بداخلها ، ومن خلال التوسط يتجاوز الأخصائي الإجتماعي عملية تطبيق المهارات والأساليب ، إلى الفهم المتكامل والشامل للهدفـوالتأثير الذي يمكن أن تحدثه عملية التدخل المهني ، فهو وسيط إجتماعي يتدخلبمهنيته ومعرفته وخبـ راته ومؤهلاته ، وينتقل من عملية التطبيق إلى التعامل مع إعتبارات عميقة تسند الفرضيات الداعمة لعملية التدخل المهني المطلوبة من الخدمة الإجتماعية وعندما يتدخل الأخصائي الإجتماعي كوسيط فهو يعمل حينها على إبتكار توازن قوة فاعل بين أفراد الأسره ، علاوة على معرفته وادراكه بمن يمسكون بزمام الأمور والقوة داخل الأسرة يكون على أساس إتجاهاته ومعتقداته وتحليلاته للوضع الذي تعيشه الأسرة، ووفق إلمامه التام بما يمكن أن يتركه الأصل الذي تنحدر منه الأسرة ومراحل تطورها ذاتيا ولحترافيا ، وما تحمله من معتقدات وسلوكيات لها الأثر الكبير على جهود ومهام الأخصائي الإجتماعي بإعتباره وسيط يتدخل مهنياً.

يكمن دوره في فاعلية العلاج ويتوقف على مهارة وقدرة الأخصائي على تناول العلاج بصورة سليمة وقيادة الأسرة نحو تحقيق أهدافها ، فيرتبط الأخصائي الإجتماعي بالأسرةبإعتباره عضواً متفاعلاً في النسق العلاجي ويقوم بتحليل النسق الأسري ، كذلك يقومالأخصائي الإجتماعي بتكوين إتصالات علاجية فعالة ويتأكد من أن المسائل تم إستقبالها بمعناها المقصود وأن يؤكد على أهمية الإتصال الواضح السمن المتفق عليه أن العلاج الأسري يمر بثلاث مراحل وهي مرحلة المقابلة الأولى ومرحلة قلب العملية العلاجية ومرحلة نهاية العلاج(2).(غرابية فيصل محمود ، ، 2004م ، ص 57)

مرحلة الاولى: وهي التي يحدث فيها إتصال بالمعالج بشكل أو بأخر من وسائل وأدوات الإتصال من جانب الأسرة التي تعاني المشكلة أو شخص آخر نيابة عن الأسرة. والمعالج في هذه المرحلة

يحاول جذب الأسرة وأفرادها إلى العلاج حيث أن هناك كثير المعالجين يشترط لكي يقبل العمل مع الأسرة أن تاتي كل الأسرة الى العلاج وليس فرداً أو إثنين منها فقط ومن المفيد ان نوضح هنا أن كثير من الأسر في هذه المرحلةلا تأتي للعلاج ولديها مفهوم على أن الأسرة كلها تحتاج للعلاج ولكن معظم الأسر تأتي على أن هناك شخص ما في الأسرة يعاني من مشاكل معينة وغالبًا ما يسمى هذا الشخص الضحية التي تمثلت فيها أعراض ومشاكل الأسرة

والأهتمام بهذه المرحلة يكون مركزا على موقف الأسرة الحالي والصورة أو الوضع الذي عليه الأسرة.

وهنا قد يذهب المعالج لبحث تاريخ الأسرة وكيف نشأت بالصورة التي تلقي الضوء على تفسير المشاكل الحالية. لقد أشار

"هالي" الى أن ما يجب أن نهتم به في هذه المرحلةهو ملاحظة التفاعل اجتماعي لإعضاء الأسرة ومحاولة جذب كل أعضاء الأسرةللمساهمة في العلاج ثم بعد ذلك على المعالج الإجتماعي أن يصل مع الأسرة إلى لماذا حضرت الأسرة إلى المعالج ؟ ومالتغيرات التي يريدونها ؟ ومالوضع الذي يريدون أسرتهم أن تكون عليه ؟ وماهي مصادر المساعدة التي يملكونها والتي تساعدهم على الوصول الى الحاله المرغوبة والتي يرتضونها ومثل هذه المعلومات تعتبر الخطوة الأولى في عملية نسق الأسرة إلى إمكانية التغيير ونمو إستثماراتهم واعدادهم جميعا للمساهمة في إيجاد الوضع الذي يريدون الوصول إليه ومن المهم أن نشير هنا إلى أنه كلما ساعد المعالج الأسرة على تحديد الهدف الذي تريد الوصول إليه كلما ساعد ذلك على إزالة المشكلة وتقييم التقدم الذي حدث في العلاج وزاد نجاح العلاج.

يحاول الأخصائي الإجتماعي الأسري في هذه المرحلة جذب أفراد الأسرة للمساهمة في العلاج وتشمل هذه المرحلة المهام الآتية:

1-الإجتماع الأول ينطوي على مقابلة إجتماعية ، فهو يقوم بتعريف نفسة للأسرة من حيث الجلوس والقيادة وكيفية عرض المشكلة وتنتهي هذه المهمة بأنه يضع القواعد الأساسية للمقابلات .

2- عرض المشكلة في هذا المجال يسئل الأخصائي عن ماهي المشكلات وماذا تريد الأسرة ، فهو يعرض جوانب الإختلاف وكيفية إدارة الحوار وعليه أن يلاحظا لتفاعل وفي هذا يحاول الأخصائي أن يعيد صياغة المشكلة على أنها تخص الأسرة (الطالب) صاحب المشكلة (1)

(1-زينب حسين أبو العلاء ، إبتسام مصطفى عبدالرحمن : ص 117-

2- مرحلة قبل العملية العلاجية: تمثل هذه المرحلة جوهر العلاج الأسري ، حيث يتفق المعالج مع على القيام بزيارتهم بإنتظام مرة كل إسبوع وتتراوح مدة الزيارة من ساعة إلى ساعة ونصف تقريباً ، وفي هذه المرحلة قد يواجه المعالج بعض المقاومة من بعض أفراد في كشف أسرارها وإظهار مواطن ضعفها وقد تأخذ هذه المقاومة شكلا شعوريا او لا شعوريا .

ويركز المعالج هنا على التفاعلات بين أعضاء الأسرة والوقوف على خبرة كل فرد فيالأسرة ، ونظرة كل فرد في الآخر حيث يتمكن من معرفة ألوان الضغوط ومواطن الصراع ،وبعد إندماج الأسرة في العلاج تكون قد عرفت الدور الذي سيؤديه المعالج معهمو يتمثل هذا الدور في "التوجيه و القيادة " ولكنه لن يأخذ دور الأباء في الأسرة ، ويحرص الأ يقابل أحدا من أفراد الأسرة سوا ، ولا

ينظم تكتلات أو تحيزات داخل الأسرة ، وأن يحرص أثناء الجلسات على مساعد الأسرة في تغيير نمط العلاقات والتجمعات الهدامة داخل الأسرة . يجب أن يساعد المعالج كل فرد في الأسرة على أن يعبر عن كل خبراته في حياته في الأسرة ووجهة نظرهم حول بعضهم وبهذه الطريقة يمكن للمعالج أن يساعد الأسرة على أن تكتشف مشاكلها ومناطق الضغوط فيها ويعمل جاهداً لتسهيل وفتح قنوات الإتصال السليم الأمن بين أعضاء الأسرة ، مع التركيز والتأكيد على أن يشترك في هذه العملية كل أعضاء الأسرة بما فيهم الأطفال.

وفي نفس الوقت فإن الأسرة عليها أن تعرف وأجباتها والتزاماتها ، وهي أن كل أعضاء الأسرة يجب عليهم الحضور للعلاج +، وعدم الحضور يجب أن يكون بناء على إتفاق مسبق وبعذر مقبول ، ويجب أن يكون الجميع مستعدين لما يحدث أثناء " مقابلة العلاج" إذ أنه في أثناء العلاج قد تظهر مظاهر العدائية والمواقف التي تدل على الكراهية بين

أعضاء الأسرة والتي من المهم كشفها لمواجهتها وعلاجها . وأثناء هذه المرحلة من العلاج تبدأ الأسرة في إدراك أن العلاقات يمكن تغيرها وأن الصراعات الهدامة داخل الأسر يمكن أن تتكسر وتنتهي.(1)(مرجع سابق ص119)

دور الأخصائي الأجتماعي "المعالج" يمكن تلخيصه كالاتي :

1- يجب ان تكون كل وسائل الاتصال المعالج بالأسرة واضحة وأمينة لا يشوبها الغموض ، كما يجب أن يكون هنالك تلاؤماً واتساقاً بين ما يقوله المعالج " كلاميا" وبين تعبيرات وجهه المرتبطة بهذه الرشائل الكلامية .

2-يجب أن يساعد المعالج أعضاء الأسرة على فهم ديناميكيات العملية التفاعلية التي أتت بهم إلى ماهم عليه الآن ، مع توضيح ماهي أهم الخطوات التي يجب أن تحدث ، لتوصلهم إلى الحالة التي يرغبون الوصول إليها.

3- مساعدتهم على تعلم طرق ووسائل الإتصال السليمة الأمنية والمفتوحة ، والتي فيها كل عضو يعبر بصراحة وأمانة للآخر عما يدور في نفسه.

4- أن دور المعالج كمسهل يساعد الأسرة على أن تقدر وتشعر بقيمة المهارات التي والقدرات التي تمتلكها والتي تساعدعلى التغيير ، فالتغيير ببساطة ماهو إلا خطوة في عملية مستمرة من خلالها تتعلم الأسرة ممارسة الضبط و التحكم.

5- مساعدة الأسرة على أن تكون أكثر مرونة وأن تتيح لنفسها الإختيار امام بدائل متعددة وهذا يساعدها على التخلص من " نماذج التفاعل الجامدة القديمة "

وقد اشار "بال جون " إلى بعض النقاط التي تساعد الأخصائي الإجتماعي على أداء دوره بنجاح في العلاج الأسري نوجزه في الآتي:

1. توجية الأسرة .
2. تحديد دور المعالج .
3. وضع إطار لمضمون المناقشة .
4. إستثمار طاقة الأسرة في تكوين البصيرة لديهم .
5. التوظيف السليم للمعوقات.

3-مرحلة نهاية العلاج :

بداية نقر أن العلاج الأسري أقصر من العلاج الفردي ويتفق معظم الأخصائيين الإجتماعيين الذين مارسو العلاج الأسري على أنه عادة ما ينتهي بيسر وسهولة حيث أن الأسرة قد إعتادت من خلال الجلسات الأسرية أن تعتاد على نفسها في حل مشاكل العلاقات فيها ،وهذا يوضح مدى فاعلية العلاج أكثر من التعامل فقط مع الفرد دون الأسرة . ورغم أن عملية قد تستمر من عدة أسابيع إلى عدة شهور و بعض (الحلات النادرة سنين) ، فإن جون بيل وهو من أشهر المعالجين الأسريين قدر أن العملية العلاجية قد تأخذ من ثمانية إلى عشرين جلسة وينتهي العلاج حين يشعر كل من المعالج والأسرة على أنها أصبحت قادرة على أن تقود نفسها بنفسها ، مع إشعارها بأن المعالج مصدر مساعدة متاحلهم ، ولكن أهم شئ الإستقلال والعمل والإستمرار مستقلين في حياتهم وفي أداء وظائفهم الإجتماعية.

يشير بيل إلى أن إسلوب العلاج الإجتماعي يهدف أساساً إلى تغيير البيئة التي أدت إلى الإضطراب الأسري أو تعديلها على الأقل إلى البيئة إجتماعية أخرى بما يتيح ويحقق التوافق النفسي السوي المنشود.

ويقصد بالعلاج البيئي تعديل مجموعة من الأفكار والإتجاهات وأنماط السلوك التي نقلا على المتاخرين دراسيا والتي تسبب لهم الشعور بالحرج والإحباط أو الخروج من مقتضيات الموقف ، ويدخل تحت مدلول التعديل الثقافي أيضاً تعديل إسلوب المعاملة الوالدية وخارج البيت او لدى رفقاء اللعب أو زملاء الفصل أن معظم المعالجين متفقين على أن نهاية العلاج الأسري أسهل من العلاج الفردي الأسرة إعتادت أن تتفاعل مع مشاكلها كوحدة واحدة وأنها أوجدت من نفسها كنسق طبيعي مصدر مساعدة ذاتي دون الإعتماد على مصدر خارجي للمساعدة ألا وهو معالج.

أن أعضاء الأسرة مارسوا سوياً من خلال جلسات العلاج حل مشاكل العلاقات داخل الأسرة وأثبتوا أنهم قادرين على مواجهة مشاكلهم بعضهم البعض وخاصة مشاكل أبنائهم في التحصيل الدراسي.(2)(زينب حسين أبو العلاء ص 122)

الخلاصة

نستنتج من كل ما تقدم ان للاسرة دورا بارزا في الاسهام في التفوق المدرسي ،حيث تنعكس مهامها التربوية و التثقيفية و استقرارها و تماسكها و اهتمامها و عايتها على نمو الشخصية الابناء كما تترتب عليه اثار متعددة تنعكس على سلوك الابناء و نموهم العقلي و الانفعالي و تؤثر على مسارهم الدراسي ،لذا يجدر بنا ان لا نعزل أي منها عند تحليل و فهم العلاقة بين هذه الابعاد و بين تاثيرها على التحصيل الدراسي.

الفصل الثالث

تعريف التحصيل الدراسي

انواع التحصيل الدراسي

العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي

الاهمية و اهداف التحصيل الدراسي

شروط التحصيل الدراسي الجيد

اسباب التدني و ضعف التحصيل الدراسي

تمهيد

التلميذ هو محور العملية التعليمية وهو محط الاهتمام في المدرسة والمترل ، و التلميذ في مرحلة التعليم الثانوي والتي يبدأ فيها الفرد في تحقيق ذاته و الرضا عنها ، والتي تعتبر من أهم مراحل النمو وأخطرها لأتتصل بمرحلة الرشد اتصالا مباشرا ،فتعمل الأسرة على توجيه ولإرشاد وفق قدرات العقلية والتي تضمن لأبنائها نتائج في المستوى .فيعتبر التحصيل من أبرز نتائج العملية التعليمية التربوية ،وهو المعيار الأساسي لهذه النتائج، حيث يمكن من خلاله تحديد المستوى الدراسي للتلاميذ والحكم على نوعية التعليم فمن خلال هذا الفصل نتطرق إلى مفهوم التحصيل الدراسي وأهم العوامل المؤثرة فيه.

أولا: تعريف التحصيل الدراسي

جاء في معجم الرائد: حصل يحصل حصولا ومحصولا، بمعنى حدث ووقع وثبت ويقر.

وذهب ما سواه، ووجب ونال، حصل يحصل حصلا، ناله حصل تحصيلا: الشيء أو العلم، حصل عليه و ناله.

ويعرفه شايلن: مستوى معين محدد من الأداء أو الكفاءة في التحصيل الدراسي، يقيم من قبل المعلمين، أو عن طريق الاختبارات المقننة لوكيلهما

كذلك يعرفه أدشب الخالدي: شاط المعرفي للتلميذ يستدل عليه من مجموع الدرجات التي يحصل عليها في أدائه لمتطلبات الدراسة التي يحصل عليها (1)(برو محمد، ص 25-2009

بحيث تعتبر ظاهرة التحصيل الدراسي من الظواهر التي حظيت بعناية ودراسة العديد من التربويين لأن الاهتمام بالتلميذ يعني التطلع إلى المستقبل، وعليه من خلال ما سبق نخلص إلى أن التحصيل الدراسي هو ناتج ما تحصل عليه الطالب من معلومات وكفايات خلال مرحلة ما من المراحل الدراسية نتيجة ما يسمى بالتغذية الراجعة.

ثانيا : أنواع التحصيل المدرسي.

يضم التحصيل الدراسي بشكلين اساسين :

اولهما التحصيل الجيد والذي يوافقه النجاح.

التحصيل الضعيف او ما يعرف بالتاخر الدراسي.

أ - التحصيل الدراسي الجيد:

إن النجاح الدراسي متصل مباشرة بالتحصيل الدراسي ونقصد ذا بلوغ التلميذ مستوى معين من التحصيل الذي عملت المدرسة من أجله والنجاح المدرسي هي كلمة تعني فئة من التلاميذ من مستوى معين ومتفوق في مختلف المواد الدراسية .

ب - التحصيل الدراسي الضعيف:

هو ظاهرة تعبر عن وجود فجوة أو عدم التناسق قي الأداء بين المتعلمين وبين ما هو متوقع من الفرد وما ينجزه فعلا من تحصيل دراسي. فالتلميذ الذي يتأخر تحصيله المدرسي بشكل واضح على الرغم من أن إمكانياته العقلية، واستعداداته توصل إلى أن يكون أفضل من ذلك يقال أنه متأخر تحصيليا أي تأخره الدراسي والتحصيلي هذا لا يرجع إلى ضعف في قدرات التلميذ أو قصوره في استعداده، وإنما يرجع إلى أسباب أخرى خارجية عن نطاق التلميذ. أما بروت:" فقد أطلق كلمة التخلف بمعناها الاصطلاحي على الأسري على التحصيل ، -كل أولئك الذين لا يستطيعون وهم في منتصف السنة الدراسية أن يقوموا بالعمل2)(منيرة زلوف، 2014 ، ص 47

عنه للإشارة أن التحصيل الدراسي المتوسط يدخل ضمن التحصيل الدراسي الجيد أو بالأحرى الذي ينتج نجاح دراسي يمكن للتلميذ الانتقال إلى السنة الموالية مع المتعلمين ذو التحصيل الجيد.

ثانيا: أهمية و أهداف التحصيل الدراسي

للتحصيل الدراسي أهمية بالغة في العملية التربوية، فالتلميذ باعتباره محور أساسي في هذه العملية وسعيه دائما إلى تحقيق النجاح، وهدا مايهدف إليه المنظومة التربوية والأسرة التربوية إلى تحقيقه.

أ أهمية التحصيل الدراسي.

يعد التحصيل الدراسي ذو أهمية كبيرة في العملية التعليمية التربوية كونه من أهم مخرجات التعليم التي يسعى إليها المتعلمون.

ويعتبر التحصيل الدراسي من المجالات التي حظيت باهتمام الاباء و المربين باعتباره احد الاهداف التربوية التي تسعى الى تزويد الفرد باعلوم و المعارف التي تنمي مداركه و تفسح المجال لشخصيته لتنمو نموا صحيحا.

والتحصيل الدراسي يشبع الحاجة من الحاجات النفسية التي يسعى اليها دارسون.(1)(علي عبد الحمد أحمد، 2010، ص94-95

ب - أهداف التحصيل الدراسي.

1-الوقوف على المكتسبات التلميذ من أجل اتخاذ أكبر قدر ممكن من القدرات المناسبة التي تعود عليهم بالفائدة

2-تقرير نتيجة الطالب لانتقاله إلى مرحلة أخرى.

3-تحديد نوع الدراسة والتخصص الذي سينتقل إليه الطالب لاحقا.

4-معرفة القدرات الفردية القبلية للطلبة من أجل تشخيص ومعرفة مواطن القوة والضعف لدى التلميد

5-الكشف عن المستويات التعليمية المختلفة من اجل تصنيف التلاميد تبعا لمستوياتهم تلك بغية مساعدة كل واحد منهم.

6-قياس ما تعلمه التلميذ من خلال اتخاذ أكبر قدر ممكن من القدرات المناسبة والتي تعود عليهم بالفائدة.

7-إن للوضع الاجتماعي والاقتصادي للطالب الأثر الكبير في التوجه نحو التحصيل الدراسي.(2)(مرجع سابق ص98

رابعا: العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي.

يتوقف التحصيل الدراسي على عوامل عديدة ومتنوعة منها ما يعود إلى شخصية المتعلم نفسه فيتأثر

التحصيل بالأهداف بحالة التلميذ النفسية وبقدراته العقلية واستعداداته وميوله والتي بدورها تتأثر عامل الوراثة والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها التلميذ.

ا-العامل المدرسي:

يحفز تنوع وسائل وطرق تعليم التلميذ على المثابرة و الإستيعاب ويعمل على اشباع حاجاته وعلى تحسين العلاقة بينه وبين المعلم، وزيادة التفاهم بين الاثنين، وهذا ما يرفع من درجة إثارة التلميذ للتركيز والانتباه وللتعلم والاجتهاد

إن المدرسة وما فيها من أساتذة وتلاميذ ومناهج وطرق الأداء التعليمي ما هي إلا وسطا منظم و تهدف الى تحقيق الرضا التعليمي .

والمؤسسة المدرسية ليست وحدة منعزلة عن الهيكل الاجتماعي العام ،فهي المراة التي تعكس وجه الحقيقي للمجتمع و حياته النقية.

شخصية الفرد من خلال احتكاكه بالوسط المدرسي الذي يقصد به المنظمة التربوية، ككل من الأساتذة والعمال والإداريين وغيرهم، وتكوين علاقات اجتماعية بين أفراد مجتمعه المدرسي، فإن كان جو هذا المدرسي يسوده الود والمحبة وروح التعاون وتحمل المسؤولية كان لذلك أثر عظيم على نتائج التحصيل الدراسي للتلميذ وعكس ذلك يجعلنا امام إشكال من الاخفاق في والمستوى الدراسي، بمعنى أن معنى التحصيل الدراسي لا يرجع للعوامل الشخصية والأسرية فقط بل للمدرسة أيضا نصيبا ولعل أهم العوامل ما يلي:

1-المناهج والبرامج الدراسية.

2-المعلم وطريقة التدريس.

3-المعلم أو التلميذ.(1)(احمد كمال احمد.1972ص26

ب العوامل الجسمية:

تتمثل في البنية الجسمية للمتعلم ونوعية نموه ويتوقف النمو على عوامل وراثيةأكيدة برهنت عليها علوم البيولوجيا والوراثة تتمثل في الرصيد الجيني الذي ينتقل من الآباء إلى الأبناءوالذي يحدد شكل الجسم، طوله، بدانته أو ضعفه... وتؤثر العوامل البيئية في بنية الجسم بما تؤتيه من عوامل الإطعام والتربية والرعاية الصحية والنفسية والجسمية.

ج - العوامل العقلية:

الفروق الفردية من الناحية العقلية تلعب دورا كبيرا في مستو ى المردود المدرسي، حيث يتوقف نجاح التلميذ على قدراته العقلية خاصة إذا توقفت هذه الاستعدادات مع ميولاته ورغباته المادة التي يدرسها.(2)(زلوف منيرة، ،2011 ص76

خامسا: شروط التحصيل الدراسي الجيد

التعلم هو التغير في سلوك الكائن الحي وهو لا يحدث ارتجالا ولكنه يخضع لشروط معينة، والمتعلم عندما يهتم بهده الشروط يكون قادر على التعلم و من الشروط التي تساعد في الحصول على كفاية تحصيلية جيدة مايلي :

1-شروط التكرار: إن الفرد يحتاج إلى الأداء المطلوب لتعلم خبرة كبيرة معينة حتى يتمكن من إجادة الخبرة ولا نقصد بذلك التكرار الآلي العلمي ولكن التكرار الموجه الذي يؤدي إلى الكفاية التحصيلية الجيدة.

2- شروط الدافع: لحدوث عملية التعلم لابد من وجود الدافع الذي يحرك النشاط المؤدي غلى اشباع الحاجة، وكلما كان الدافع قويا لدى التعلم كان النشاط إلى التعلم أقوى.

3-شرط النشاط الذات: لاشك أن النشاط الذاتي هو السبيل المثل لاكتساب الخبراتوالمعلومات والمعارف المختلفة فالفرد لا يستطيع التفكير غلا بالممارسة وعملية التفكير نفسها والحكم على الأشياء وتقديرها هي ممارسة، ولهذا يقال إن التعلم الجيد هو الذي يقوم على النشاط الذاتي للتعلم، فالمعلومات التي يحصل عليها الفرد عن طريق الجهد الذاتي أكثر ثباتا.

4-شروط وضوح الهدف من التحصيل: كلما كان الشخص على دراية بالأهدافالكافية التحصيلية أدى إلى لاستمرار والتركيز فيه .

5-شرط الذكاء: الشخص الذكي أقدر على الاستفادة من خبراته في عملية الكفاية التحصيلية ودراك العلاقات والمعاني بين الأشياء ويتضح من خلال هذه الشروط ان التلميذ يستفيد منها حيث تساعده في عملية التعلم وأن المتعلم له الدافعية وهذا بالإرشاد والتوجيه الذي يمنحه المعلم له.(1)(إبراهيم طيبي، الرضا عن خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في النظام التربوي الجزائري ودورها في تحقيق الذات والتوافق الدراسي والكفاية التحصيلية، دراسة نفسية تربوية بمرحلة التعليم الثانوي لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر، 2008. ص25

سادسا: أسباب تدني وضعف التحصيل الدراسي

للتحصيل الدراسي عدة أسباب تؤول غلى تدنيه وضعفه، فقد تكون أسباب شخصية أو أسرية أو مدرسية، ومن بين هذه الأسباب الهامة:

1-إهمال المتابعة من قبل الوالدين.

2-عدم وجود جو مناسب للمذاكرة في المنزل.

3-عدم رغبة التلميذ في التعليم المدرسي وعدم توفير الدافعية لديه.

4-المستوى الثقافي المتدني للوالدين.

5-معاناة التلميذ من الضغوط النفسية التي تحيط به.

6-عدم قدرة التلميذ على التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.(2)(محمد حسن العمايرة، 2010-ص23

علاقة الاسرة و التحصيل الدراسي

الأسرة هي نظام إجتماعي هام يتكامل ويتساند وظيفياً مع أنظمة المجتمع الأخرى التعليمية

والإقتصادية والتربوية والأخلاقية والقيمية والإجتماعية والثقافية. وهذا التكامل بين نظم المجتمع المختلفة ، وهذا التساند هو الطريق الوحيد إلى بناء المجتمع وانمائه.

والأسرة لها أهمية خاصة في عملية البناء والإنماء ، وأي مشروع من مشروعات التنمية لا يمكن نجاحه إلا بمشاركة الأسرة ، حيث أن الأسرة هي التي تقدم للمجتمع أثمن ثروة يعتمد عليها في بنائه ونمائه ،وهي (الثورة البشرية) ولن تسطيع الأسرة أن تمد المجتمع بتلك الثروة الهائلة إلا إذا قامت على أسس قوية ومقومات رئيسية تساعدها على أداء وظائفها الإجتماعية بما ينعكس أثره على أداء المجتمع لوظائفوبما يحقق له التنمية.

الأسرة هي أول مناخ تترعرع فيه شخصية الطفل وتتشكل معالمه ويصبح ذا طابع فردي وجماعي معين حيث تتلقفه النمازج الثقافية والأخلاقية في بيئتة الداخلية والخاريجية ، وتتشرب ذاته بالمعايير الإجتماعية والأخلاقية المختلفة.

والعلاقة بين الأسرة والطفولة علاقة أبدية لا تنفصم عراها ، فالأولى عبارة عن المناخ أو البيئة الطبيعية للنمو والتكامل والقدرة على المواجهة الحقيقية للعالم الخارجي للطفولة ، والثانية هي المتلقي والمستفيد من عمليات التنشئة المختلفة والتي تعد لتلعب دورها في دورة الحياة ، حيث بعد حقبة من الزمن تكون مؤهلة(السيد عزمي 2003ص69)

الخلاصة

مما سبق يتضح لنا ان التحصيل الدراسي لابناء مسالة و عملية تربوية اعتقد ان تنفرد بها المدرسة لوحدها، فللأسرة دور لا يقل عن ما تقدمه المؤسسات التربوية الرسمية فعلى عائق الأسرة بقع مسؤولية توفير الكثير من العناصر الضرورية لعملية النجاح المدرسي، و التي ابرز مقوماتها التمدرس المادي من وسائل و فضاءات للمطالعة فضلا عن الجو الاسري المساند في الامن والاستقرار النفسي و حتى الجسمي و العقلي .

الفصل الرابع

الجانب التطبيقي

الدراسة الاستطلاعية

الدراسة الميدانية

تمهيد

بعد ما تم التعرف للجانب النظري في الفصول السابقة سيتم التطرق في هدا الفصل للجانب التطبيقي أو الميداني الذي يعتبر أهم خطوات البحث العلمي حيث يمكن الباحث من استثمار معلوماته النظرية وذلك من خلال إثبات أو نفي صحة الحقائق التي هو بصدد دراستها والذي سيتم التطرق إليه في هدا الفصل بالتعرف على أهم الإجراءات المنهجية اللازمة.

الفصل الرابع: الخطوات الاجرائية

الدراسة الاستطلاعية

الدراسات الاستطلاعية وهي مجموعة من الدراسات التي يتم استخدامها في المراحل الأولى من أي بحث علمي يقوم به الباحث، وتعد الدراسات الاستطلاعية بمثابة اللبنة الأولى التي ترتكز عليها الدراسات الميدانية، وتمهد الدراسات الاستطلاعية للبحث العلمي، كما أنها تعرف بالظروف التي سيجري فيها البحث العلمي.

كما يطلق على الدراسة الاستطلاعية اسم الدراسة الكشفية، أو التمهيدية أو الصياغية أو التمهيدية أو الكشفية، وتعد الخطوة الأولى في سلسلة البحث الاجتماعي، ويتوقف العمل في مراحل البحث الأخرى التي تأتي بعد مرحلة الدراسة الاستطلاعية على البداية الصحيحة والملائمة التي تخطوها هذه الدراسة.وتعمل الدراسات الاستطلاعية على حل مشكلة غير محددة المعالم، وهذا ما يميزها عن الدراسات الوصفية التي تعمل على جمع بيانات عن ظاهرة تغلب عليها سمة التحديد في حال تمت مقارنتها مع الدراسات الاستطلاعية، وهذا ما يميزها عن الدراسات التشخيصية والتي تعمل على جمع بيانات ظاهرة محددة بشكل دقيق.

ويتم التركيز في الدراسات الاستطلاعية على اكتشاف الأفكار الجديدة والاستبصارات المتباينة التي تساعد الباحث لكي يفهم مشكلة الدراسة.

ويلجأ الباحث إلى الدراسات الاستطلاعية عندما يكون الموضوع الذي يدرسه موضوعا نادرا، ولا يكون لديه معلومات وبيانات تساعده على القيام بإجراء دراسة وصفية له، ولهذا فإن الدراسة الاستطلاعية تفيد في زيادة معرفته ألفته لموضوع بحثه العلمي، وذلك حتى يتسنى له الدراسة بشكل أعمق.

اهمية الدراسة الاستطلاعية

- هي بمثابة خطوة تمهيدية جيدة لأغلب البحوث والدراسات العلمية.
- تهدف في الغالب إلى فتح المجال أمام أفكار جديدة عن مشكلة البحث.
- يمكن أن يلجأ إليها الباحث لزيادة معرفته وإلمامه بمشكلة البحث حتى يتعمق في الدراسة.
- تساعد الباحث على تحديد الأولويات التي سيبدأ بها بحثه.
- تعمل بمثابة تمهيد وأساس جيد للبحث.
- يمكن أن تساعد على استطلاع الظروف المحيطة بمشكلة البحث.
- يمكن أن تساعد الباحث على تحديد أوجه التقصير في إجراءات الدراسة وبالتالي يمكن تعديل الدراسة من البداية لتحقيق أقصى استفادة ممكنة.
- يمكنها أن تساعد الباحث على تحديد مدة الدراسة فضلاً عن المشكلات المستقبلية التي قد تطرأ، وبالتالي محاولة تجنبها منذ البداية.

الاطار المكاني للدراسة

متوسطة اخوة جلاط واقعة ببلدية قديل ولاية وهران التي تحتوي على 22 قسم و 19 استاد و مطعم و ساحة و مكتبة صغيرة و ادارة و مرحاض و مستشارة التوجيه.

اطار الزماني للدراسة

من 07 جانفي الى 2 مارس 2024

الهدف من دراسة

التعرف على أثر العوامل الأسرية في التحصيل الدراسي.

التعرف على دور الأسرة في تهيئة البيئة الأسرية المناسبة للأبناء في عملية التحصيل الدراسي.

التعرف على العلاقة بين الأسرة والمدرسة ودورها في عملية التحصيل الدراسي.

ظروف اجراء الدراسة

استقبال من طرف المديرة و تم اطلاعها على الاسئلة و حالات التي اريد دراستها فقامت توجيهي الى مستشارة التوجيه و اخدنا قسم فارغ و عملت مع كل حالة بمفردنا فالمقابلة الاولى تم تعرف على الطالب استغرقت حصة اولى 30دقيقة و حصة ثانية 40دقيقة و حصة ثالثة 45 دقيقة كانت كل ظروف مهيئة لاجراء مقابلة .

العينة

الجنس	العدد
ذكر	01
انثى	03

المنهج

يعرف منهج دراسة الحالة بأنه المنهج الذي يهتم بدراسة جميع الجوانب المتعلقة بدراسة الظواهر، والحالات الفردية بموقف واحد؛ فيأخذ الفرد، أو اللاعبين، أو الفريق، أو الفرق الرياضية كوحدة للدراسة المفضلة بغرض الوصول إلى تعميمات تنطبق على غيرها من الوحدات المشابهة لها. وهو بتعبير آخر دراسة متعمقة لجميع البيانات المجمعة عن وحدة، سواء أكانت فرداً، أو مؤسسة، أو فريقاً.

ومنهج الحالة هو المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأية وحدة، ويستخدم من أجل الحصول على المعلومات، والحقائق التفصيلية بفرد ما، أو موقف معين، أو فريق من الفرق الرياضية. لقد انتشر استخدام هذا الأسلوب في المجال الرياضي، والطبي، والقانون، وعلم النفس. وقد استخدمت هذه الحالة في مجال التربية البدنية، الرياضية لهذا المنهج.

ولهذا نرى أن استخدام الحالة قد استخدمت استخداماً مؤثراً في أغلب الحالات التي استخدمت مبدأ التحليل الحركي في الفعاليات الرياضية؛ حيث سمحت هذه الطريقة بوجود الأدلة الكافية لإقامة الفروض المميزة،

وعلى ذلك فإن طريقة دراسة الحالة تعتبر في ضوء هذا طريقة ناجحة، ومؤثرة من أجل تشكيل التصميم التجريبي الذي يهتم بالفرد، أو بالجماعة ذات التشابه المميز في بعض المظاهر الهامة.

ادوات البحث

المقابلة

هي أداة من أدوات المنهج النوعي، يستخدمها الباحثون في دراساتهم البحثية بهدف التوصل إلى معلومات مفصلة وعميقة عن الظاهرة التي يدرسونها، وذلك من خلال توجيه الباحث مجموعة من الأسئلة للمشاركين بعد أخذ موافقتهم على المشاركة في البحث.

تتميز المقابلة بالتفاعل الاجتماعي على عكس كثير من أدوات البحث الأخرى،إذ ينتبه فيها الباحث لكل تحركات المبحوث وردود أفعاله، لذا لا بد من تدريب الباحث على مهارات إجراءها، إضافة إلى أنها تمنح المشاركين في البحث مساحة أكبر للتعبير عن كل ما يجول بخاطرهم عند توجيه الأسئلة لهم، وتمنح أداة المقابلة أيضا الباحث فرصة لملاحظة إيماءات المبحوثين وإدراك مشاعرهم وعواطفهم المتعلقة بالموضوع الذي يتم طرحه.

انواع المقابلة

المقابلة العادية: يعد هذا النوع من أكثر أنواع المقابلة شيوعا واستخداما، وتتميز هذه المقابلة بأسئلتها الواضحة، حيث يلجأ الباحث لطرح أسئلة سهلة الإجابة تبعد أي توتر أو قلق عن عينة الدراسة.

المقابلة المقيدة: ويطلق عليها اسم المقابلة المقيدة، وفي هذا النوع من المقابلة يقوم الباحث بطرح مجموعة من الأسئلة الموجهة على عينة الدراسة، بحيث تكون إجابات عينة الدراسة متناسبة مع مسار البحث العلمي الذي يقوم الباحث به، وما يعيب هذه المقابلة عدم تركها الحرية لعينة الدراسة.

المقابلة المفتوحة: وهي أحد أهم وأبزر أنواع المقابلة، وخلال هذه المقابلة يقوم الباحث بطرح أسئلة على عينة الدراسة، ويقوم بتسجيل الإجابات فقط دون أن يقاطعه أو يوقفه عن الإجابة، ويحتاج إجراء هذه المقابلة وقتا طويلا.

المقابلة المعقة: وهي نوع من أنواع المقابلة المهمة، وخلال هذا النوع يقوم الباحث بطرح موضوع على عينة الدراسة ويطلب منه الإجابة عليه بكل حرية، دون أن يقوم بمقاطعته أو طرح أسئلة عليه.

تعتبر المقابلة مصدراً كبيراً للبيانات والمعلومات فضلاً عن كونها أداة للتعبير والتوعية والتفاعل الديناميكي.

تعتبر عملية تتيح الفرصة للمستجيب للتعبير الحر عن الآراء والأفكار والمعلومات.

وكذلك من أهميتها أنها تعتبر من أكثرها صدقاً، حيث يستطيع الباحث التعرف على مشاعر وانفعالات المقابل، وكذلك اتجاهاته وميوله.

يعرف البعض الملاحظة بأنها المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما معينه من الاستعانة بأساليب البحث من الدراسة التي تتلاءم مع طبيعة هذه الظاهرة, وهذا هو المعنى العام للملاحظة وكذلك يستخدم هذا المصطلح نفسه بمعنى خاص فيطلق على الحقائق المشاهدة التي يقررها الباحث في فرع خاص من فروع المعرفة.

ومن هنا يتضح أن الملاحظة التي نقصدها هي الملاحظة العلمية وتختلف من الملاحظة في:

*أنها تخدم البحث العلمي.

*تسجل تسجيلا منظما لبيان العلاقة بينهما و بين ظواهر عامه فهي ليست ملاحظه للمتعة.

*منظمه في الوقاية على التصميم لخططها فهي ليست مجرد ملاحظات عشوائية.

*أنها عرضه للتحميض لبيان صدقها وصحتها.

فإذا ما توفرت هذه العناصر فأنه يمكن تسميتها بالملاحظة العلمية والملاحظة العلمية الرفيعة هي نقطه البداية في بحوث طريقه العمل مع الجماعات.

الحصول على الحقائق من الخبرات والمعلومات من واقع المواقف والتصرفات في الحالة الراهنة للعملاء والمستفيدين من الجماعات لاستخدامها في الدراسة وتقدير المواقف فى وضع خطه لعمليه المساعدة.

الفصل الخامس

عرض و تفسير النتائج

تعليق على الحالات

النتائج

التوصيات

الفصل الخامس عرض و تفسير النتائج

اسئلة موجهة لطلبة 4 متوسط اخوة جلاط بدائرة قديل وهران

اسئلة المقابلة الاولى :

اسم .

اللقب.

السن .

مسكن .

وجود الابوين .

اب يعمل .

ام تعمل .

عدد اخوات.

رتبة في البيت ؟

مستوى تعليمي الاب؟ .

مستوى تعليمي الام؟ .

هل يوجد مكان خاص تدرس فيه ؟

كيف تتحدث مع اولياء؟ .

ماهو اسلوب معاملة والدين عند الفشل في الدراسة؟ .

هل يوجد اشياء رفاهية في المنزل ؟

تحب امك ام ابوك؟ .

مع من تتفاهم في البيت؟.

لمن تحكي اسرارك؟.

من يغضب عنك كثيرا الاب ام الام؟

اسئلة المقابلة الثانية:

هل يعززونك اولياء على روح المنافسة العلمية ؟

هل يشجعونك اولياء على حل واجبات المدرسية؟

هل يوفرون لك اولياء جو مناسب للدراسة؟

هل اولياء يتابعون نتائجك دراسية

هل اولياء يوفرون كل مستلزمات دراسية ؟

هل اولياء يقدمون لك مكافاة عند تفوق في الدراسة؟

هل يسمحون لك اولياء الدخول في نقاشات الاسرة ؟

هل اولياء يقدمون لك رحلات ؟

هل اولياء يوفرون لك كل ما تريد ؟

هل اولياء يقدمون لك نصائح؟

المقابلة الثالثة

تقديم نصائح و ارشادات لترك نزاعات الاسرة خارج نطاق الدراسة و ان مسار له دور كبير في المستقبل ونصائح لتجاوز امتحان التعليم المتوسط.

وتعزيز طالب على حب العلم كما اوصى به رسول ﷺ .

وتجاوز مراحل الصعبة بمفرده ،تركيز فقط على الدراسة ،و تتم فرحة الوالدين و العائلة و الاصدقاء الا بالتفوقك الدراسي.

* تتغير نظرة الانسان للحياة و تصبح اكثر تعمقا وواقعية .

* الانسان المتعلم هو اكثر حكمة و عقلانية و سيطرة على الامور و يمكنه تمييز بين الحق و الباطل .

* تتقدم الكثير من الدول بفضل العلم في شتى المجالات .

* زيادة فرص العمل و تحسين النمو الاقتصادي بفضل العلم .

* المستقبل الشخصي و المهني مرتبط بمستوى الدراسي .

* العلم ركيزة الاساسية لبناء الحياة و تحقيق لمسته في المجتمع.

عرض جدول المقابلات

رقم المقابلة	تاريخ مقابلة	مدة	مضمون المقابلة
المقابلة الاولى: الحالة 1	08/01/2024	30د	تعرف على البيانات الشخصية كسب ثقة طالب
المقابلة الثانية : الحالة 1	18/01/2024	40د	دور الاسرة في حياة الطالب معاملة الوالدين تجاه الطالب
المقابلة الثالثة: الحالة1	02/02/2024	45د	نصائح و ارشادات للتفوق العلمي

رقم المقابلة	تاريخ المقابلة	مدة	مضمون المقابلة
المقابلة الاولى: الحالة 2	08/01/2024	30د	تعرف على البيانات الشخصية كسب ثقة طالب
المقابلة الثانية: الحالة2	18/01/2024	د40	دور الاسرة في حياة الطالب معاملة الوالدين تجاه الطالب

المقابلة الثالثة: **الحالة2**	**02/02/2024**	**45د**	**نصائح و ارشادات للتفوق العلمي**
رقم المقابلة	**تاريخ المقابلة**	**مدة**	**مضمون المقابلة**
المقابلة الاولى **الحالة 3**	**12/01/2024**	**د30**	**تعرف على البيانات الشخصية** **كسب ثقة طالب**
المقابلة الثانية **الحالة 3**	**30/01/2024**	**35د**	**دور الاسرة في حياة الطالب** **معاملة الوالدين تجاه الطالب**
المقابلة الثالثة **الحالة 3**	**12/02/2024**	**45د**	**نصائح و ارشادات للتفوق العلمي**
رقم المقابلة	**تاريخ مقابلة**	**مدة**	**مضمون المقابلة**
المقابلة الاولى: **الحالة** **4**	**12/01/2024**	**30دقيقة**	**تعرف على البيانات الشخصية** **كسب ثقة طالب**
المقابلة الثانية : **الحالة 4**	**30/01/2024**	**40دقيقة**	**دور الاسرة في حياة الطالب** **معاملة الوالدين تجاه الطالب**

المقابلة الثالثة: **الحالة4**	**12/02/2024**	**45دقيقة**	**نصائح و ارشادات للتفوق العلمي**

اجابة حالة الاولى في المقابلة الاولى

اسم: م

اللقب :خ

سن: 15

سكن مع والدين

اب يعمل

ام متقاعدة

عدد اخوات وحيد في البيت

مستوى تعليمي اب جامعي

مستوى تعليمي لام جامعي

يوجد مكان خاص يدرس فيه

تحدث مع اولياء مرتاح

اسلوب معاملة عند فشل في الدراسة منع من رحلات دولية

يوجد اشياء رفاهية هاتف و تلفاز

حب الام

تفاهم مع والدين

لا يحكي اسرار

يغضب كثيرا الاب.

نتائج الدراسية للفصل الاول جيدة

نتائج الدراسية للفصل الثاني جيدة

الاجابة الحالة الاولى في المقابلة الثانية

نعم تشجيع اولياء على روح المنافسة العلمية .

نعم تشجيع اولياء على حل واجبات.

نعم يوفرون جو مناسب للمراجعة داخل المنزل.

نعم يراقبون نتائجي الدراسية.

نعم يوفرون لي مستلزمات الدراسية.

نعم يقدمون لي مكافاة عند تفوق المدرسي.

نعم يقدمون لي رحلات.

ليس كل ما اريد يوفرونه لي.

المقابلة الثالثة لحالة الاولى

تقديم نصائح و ارشادات للتفوق الدراسي و تجاوز امتحان تعليم المتوسط و حفاظ على العلاقة مع الوالدين

التعليق على الحالة الاولى

نرى تاثير مستوى دراسي لوالدين على تحصيل الدراسي لطالب و مستوى اقتصادي لوالدين ،فإذا كانت الأسرة مهتمة ومتابعة لإبناءها أكاديميا ينتج عنه طالب يهتمبدراسته وبالتالي يزيد تحصيله الدراسي، أشار إلى أن الإعداد الذهني للطالب يبدأ بالأسرة التي تقوم بتوفير الأجواء الأكاديمية التي تسهم بشكل مباشر فيمسار المدرسي.

اسم :ف.

اللقب :م .

السن 14

سكن مع الوالدين .

وجود ابوين .

الاب يعمل .

الام لا تعمل .

عدد اخوات: 4

رتبة في البيت الاخ الاكبر.

مستوى تعليمي لاب: متوسط.

مستوى تعليمي الام: ثانوي.

لايوجد مكان خاص يدرس فيه في البيت.

تحدث مع اولياء: قلق .

اسلوب معاملة عند فشل في الدراسة: الغضب و الضرب.

لا يحكي اسرار .

حب الام .

نتائج الدراسية للفصل الاول ضعيفة.

نتائج الدراسية للفصل الثاني ضعيفة.

اجابة حالة الثانية في المقابلة الثانية

نعم تشجيع على روح المنافسة العلمية .

نعم تشجيع على حل واجبات المدرسية .

لا يوجد جو مناسب لمراجعة داخل المنزل .

نعم يراقبون نتائجي دراسية .

نعم توفير مستلزمات المدرسية .

لا توجد مكافاة عند تفوق المدرسي .

احيانا تقديم بعض رحلات .

لا يوفرون كل ما اريد.

المقابلة الثالثة لحالة الثانية

تقديم نصائح و ارشادات للتفوق الدراسي و تجاوز امتحان تعليم المتوسط و حفاظ على العلاقة مع الوالدين و على حب طلب العلم و مستقبل مرتبط بالعلم .

تعليق على الحالة الثانية

نرى تاثير واضح لمعاملة والدين لطالب ادى الى تدني التحصيل الدراسي على رغم مستوى تعليم والدين جيد و مستوى اقتصادي لا باس به ،لذا توفير جو مناسب لطالب يؤدي الى تحصيل جيد.

اجابة الحالة الثالثة في المقابلة الاولى

اسم :ا .

اللقب :خ.

سكن مع الوالدين .

وجود الوالدين .

الاب يعمل.

الام لا تعمل.

عدد اخوات 4

رتبة 4

مستوى تعليمي لاب متوسط .

مستوى تعليمي الام متوسط.

يوجد مكان ادرس فيه .

تحدث مع والدين مرتاحة.

اسلوب المعاملة عند الفشل في الدراسة الغضب.

حب الام.

حكاية اسرار لام.

غضب الام.

نتائج الدراسية للفصل الاول متوسطة

نتائج الدراسية للفصل الثاني متوسطة

اجابة الحالة الثالثة في المقابلة الثانية

نعم تعزيز على روح المنافسة العلمية .

نعم تشجيع على حل واجبات المدرسية .

نعم توفير الجو المناسب للمراجعة داخل المنزل .

نعم متابعة نتائج المدرسية .

بعض احيان توفير مستلزمات دراسية .

توجد مكافاة عند التفوق المدرسي .

توجد رحلات .

لا يوفرون كل ما اريد .

المقابلة الثانية لحالة الثالثة

تشجيع على حب العلم و طرق لتجاوز امتحان التعليم المتوسط ،و اهتمام بالدراسة لا لها دور كبير في تحديد مستقبلك يكون زاهر بفضل مسارك الدراسي .

تعليق على الحالة الثالثة

نرى توفير الاسرة جو مناسب لطالبة و علاقة جيدة و مستوى دراسي لا باس به لكن متسوى اقتصادي للوالدين له تاثير لان توجد توفير كل مستلزمات و توجد رحلات و توجد مكافاة عند التفوق الدراسي .

لذا نستخلص من هذه الحالة ان تاثير مستوى اقتصادي على تحصيل دراسي لطالب بالايجاب.

اجابة الحالة الرابعة في المقابلة الاولى

اسم ج .

اللقب ب .

سكن مع والدين .

وجود ابوين .

الاب يعمل .

الام لا تعمل .

عدد اخوات 2

رتبة الاخ الاصغر .

مستوى تعليمي الاب:5 ابتدائي .

مستوى تعليمي الام: 3ابتدائي .

يوجد مكان خاص للمراجعة داخل المنزل .

تحدث مع والدين: قلق .

يوجد اشياء رفاهية في المنزل هاتف و تلفزيون .

حب الاب .

تفاهم مع الاب .

حكاية اسرار لاب .

غضب الام كثيرا.

نتائج الدراسية للفصل الاول ضعيفة

نتائج الدراسية للفصل الثاني ضعيفة

اجابة الحالة الرابعة في المقابلة الثانية

لا يوجد تشجيع على روح المنافسة العلمية .

لا يوجد تشجيع على حل واجبات المدرسية .

لا يوجد توفير جو مناسب داخل المنزل .

لا توجد متابعة لنتائج المدرسية .

توفير كل مستلزمات دراسية .

بعض احيان رحلات .

توجد مكافاة عند تفوق المدرسي .

يوفرون كل ما اريد .

المقابلة الثالثة لحالة الرابعة

تقديم نصائح على حب العلم على رغم من مستوى الوالدين و مستقبلك مرتبط بمستواك الدراسي ،تجاوز امتحان التعليم المتوسط و انتقال الى ثانوي و اكمال مسارك الدراسي .

تعليق على الحالة الرابعة

نرى تاثير مستوى دراسي لوالدين على تحصيل الدراسي لطالب و مستوى اقتصادي لوالدين ،فإذا كانت الأسرة مهتمة ومتابعة لإبناءها أكاديميا ينتج عنه طالب يهتمبدراسته وبالتالي يزيد تحصيله الدراسي،

لذا مستوى تعليمي لوالدين ضعيف لا توجد في قلوبهم حب التعليم مما ادي اهمال الابن و عدم ارشاده طريق صحيح و تشجيعه على حب العلم و حل واجبات مدرسية .

لذا نستخلص من هذه الحالة تاثير كبير و واضح لمستوى تعليمي لوالدين على اداء المدرسي للطالب

على الرغم مستوى اقتصادي جيد و توفير له رحلات و مستلزمات.

النتائج

من خلال إجراءات الدراسة الميدانية توصل البحث إلى النتائج الآتية:

*الأمهات أكثر التصاقاً ورعاية أكاديمية لأبنائهن.

* الأسر التي يرتفع مستواها الاقتصادي والتعليمي يرتفع مستوى التحصيل الدراسي لأبنائها .

* الوعي الثقافي الاجتماعي له تأثير على الفهم والوعي بأهمية التعليم والتحصيل الدراسي .

* انشغال بعض الآباء بالكد وكسب المعاش يحول دون تفرغهم لرعاية الأبناء اكاديميا .

ضعف المستوى الاقتصادي يجعل الأب يستعين بأبنائه في بعض الأعمال مما يؤدي اهمال الدراسة.

* ممارسة التحفيز بنوعيه المادي والمعنوي تنحصر في أسرة مرتفعة المستوى تعليمي و الاقتصادي .

* ضيق السكن وعدم تهيئته مع كثرة عدد الأفراد يؤدي ضعف التحصيل الدراسي.

* اهتزاز صورة الوالدين والخلافات الأسرية تفقد الأبناء الثقة في أنفسهم وتحول دون استقرارهم ويقل اهتمامهم بالمدرسة واستذكار دروسهم .

استنتاج العام

من خلال ما سبق لموضوع انعكاس الجو الاسري على التحصيل العلمي للتلميذ هدفنا إلى معرفة ان كان للمستوى الثقافي والمستوى المادي تأثير على حياة التلميذ بصفة عامة وتحصيله بصفة خاصة"، ومن خلال تحليلنا و تفسيرنا لبيانات توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات تتمثل المستوى العلمي للوالدين يؤثر في تكوين الفكري واللغوي للأبناء ويتدخل في ذلك ما يتوفر في البيت من (كتب ومجلات ومن وسائل إعلام السمعية والبصرية ....الخ إن) ارتفاع المستوى العلمي للولدان فهذا يؤثر إ يجاباً على ان الجو الثقافي في البيت الذي يسوده الحب و . التحصيل المدرسي للتلميذ، ويمنحه فرصة اكبر للنجاح المساواة بين أفراده وعامل النصح والإرشاد والتوجيه والنقاش يرغب الأبناء في حب التعلم وتقدير قيمة العلم، فالظروف المترلية لها علاقة طردية بالتكيف الاجتماعي المدرسي في جميع مراحله، كما يتعدى تأثيرها إلى مظاهر النمو المختلفة للشخصية ،ويمكن أن تكون سببا مباشراً في ظهور المشكلات على صعيد الصحة النفسية منها وحتى الجسمية هذا كله لانعدام الوعي الأسري و الجو الطبيعي بين أفراد أن تدني المستوى الاقتصادي للولدان او الأسرة بصفة عامة يخلق صعوبات تربوية متعددة . البيت الواحد ويجعل من الصعب التحكم فيها وتحقيق الهدف المنشود لما يترتب عنه سوء الرعاية والتوجيه والتغذية بط من إضافة إلى عدم القدرة على توفير المستلزمات الدراسية وثمن الدروس الخصوصية كلها عوامل عزيمة الأبناء وتأثر في تحصيلهم الدراسي، ان الحالة المادية للأسرة تحددها عدة عوامل ،قيمة الأجر، عمل الوالدين معا، وجود دخل إضافي، نوع حالة السكن،الموقع الجغرافي عدد الأولاد في الأسرة، امتلاك أجهزة الكترونية ،امتلاك سيارة.

كاستنتاج عام يمكن القول ان التحصيل الدراسي للتلميذ يتأثر تأثير كبيراً بالمستوى التعليمي للوالدين وما يبذلانه من تشجيع ودعم و مساندة مادية ومعنوية اتجاه أبنائهم.

التوصيات

من خلال النتائج السابقة يوصي البحث بالآتي:

*إضافة الآباء لصديقات المدارس ويطلق عليها أصدقاء المدارس حتى نضمن التواصل بين الآباء والمدرسة.

* توظيف دور الأخصائي الأسري كوسيط للعمل مع جهات الاختصاص لتقليل منصرفات التعليم حتى يتسنى للأسر الضعيفة ومتوسطة الدخل خدمات تعليمية متميزة تساعد في رفع مستوى التحصيل للأبناء.

* العمل على دعم الأسر محدودة الدخل بمشروعات إنتاجية مدرة للدخل لتوفير متطلبات العملية التعليمية للأبناء الطلاب .

* ضرورة الإرشاد الأسري لإكساب الثقة في أنفسهم مع التركيز على معرفة الفروق الفردية بين الأبناء الطلاب وخاصة فيما يتعلق بالمقدرات .

* التركيز على التحفيز المادي والمعنوي مع ضرورة تقليل فرص استخدام الأبناء في بعض المهن.

الخاتمة

الخاتمة

يعد هذا الموضوع مهم يمس الاسرة بصفة مباشرة والمتمثل في علاقة الفضاء الاسري بالمسار الدراسي .

والذي كشف لنا الستار عن كثير من الأفكار التي كانت غائبة عنا وهي أمور مهمة بالنسبة للاتصال داخل الأسرة،ويلعب هذا الاخير دورا كبيرا في احداث التغير فعال في جعل التلميذ متفوقا دراسيا، إذ بينت لنا هذه الدراسة أن للأسرة أهمية بالغة في تحقيق النمو النفسي و العقلي و الإجتماعي السليم للأبناء مما يساعدهم على اكتساب القدرة على تحقيق ذواتهم و إبراز شخصيتهم دون خوف أو خجل، وتنمية الشعور بالثقة والشجاعة في مواجهة الصعاب وتنمية المشاركة بين الاسرة و المدرسة و المجتمع فهذه لها اهمية بالغة للأسرة لا تتحقق إلا عن طريق الإتصال الإيجابي الفعال داخلها وخلق روح التفاعل و الانسجام بين افرادها.

وبغية الوصول إلى تأكيد أو نفي كل ما قيل سابقا قمنا بطرح إشكالية مفادها:كيف تؤثر طبيعة الفضاء الاسري داخل المنزل على التحصيل الدراسي للطفل ؟

وللإجابة على هذا الإشكال المطروح افترضنا إجابة مؤقتة مفادها : أنه توجد علاقة ارتباط بين الجو الاسري و التحصيل الدراسي للطفل و بعد اجراء دراسة ميدانية بكل مراحلها و نتائجها ولقد بينت لنا و وجود علاقة بين الفضاء الاسري و المسار الدراسي ، حيث أنه كلما كان تفاعل الاسري ايجابي كان التحصيل الدراسي جيد واذا كان الجو الاسري غير مستقر يفتقر للامن و الراحة سوف يكون له عائق للتفوق في المسار الدراسي للابناء .

وتجدر الإشارة إلى أنه لا يمكن تعميم نتائج الدراسة ذلك أنها شملت على عينة محددة من الأفراد دون غيرهم، ويبقى مجال البحث في موضوع الدراسة وغيره من المواضيع مفتوحا وواسعا ونتمنى من الافراد في المستقبل اجراء بحوث و دراسات في هذا المجال.

المصادر و المراجع

*غرابية فيصل محمود ، الخدمة الإجتماعية في العالم المعاصر ، دار وائل للنشر ،2004

*السيد علي شتا،التفاعل الإجتماعي والمنظور الظاهري،المكتبة المصرية ، الإسكندرية 2000

*أسس القياس النفسي ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، :سعد عبدالرحمن 1967

*زهران حامد عبد السلام ، علم النفس الإجتماعي ، الطبعة السادسة ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة 2000

*محمد نجيب توفيق حسن الديب ، الرعاية الإجتماعية وتطورها ، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة 1993

*حسين قورة الدروس الخصوصية والتحصيل الدراسي دار النهضة العربية 1970

*صالح محمد علي أبو جادو ، سايكولوجية التنشئة الإجتماعية ، عمان ، دار المسير للطباعة والنشر ، 1989

*عبدالخالق عفيفي : الأسرة والطفولة بين النظرية والتطبيق ، القاهرة مكتبة عين شمس ، الطبعة الأولى ، 1993م

*العوامل المؤثرة على تحصيل الطلبة ، جريدة الرأي ، الأردن ، :- إدورد .عبيد ، اردن 2009

*عدنان أبومصلح .معجم علم الإجتماع دار أسامة للنشر والتوزيع المشرق الثقافي عمان الأردن – 2010م

*محمد عاطف غيث قاموس علم الإجتماع دار المعرفة الجامعية القاهرة ،1998م

* ابن المنظور جمال الدين أبو الفضل، لسان العرب، دار صادر للنشر والتوزيع، لبنان، المجلد الثالث 1996

* احمد اسمعيل الحجي ، التقويم التربوي، المناهج للنشر و التوزيع، دط، عمان2008

* أحمد الهاشمي، الأسرة والطفولة، دار قرطبة للنشر والتوزيع، د.ط ، الجزائر،2004

*أحمد سالم الأحمر، علم اجتماع الأسرة ، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط،1 لبنان،1972

* فايز مراد دندش، في أصول التربية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط،1 الإسكندرية، 2004

* فهمي الغزوي وآخرون ، المدخل الى علم الاجتماع ، دار الشروق للنشر والتوزيع ،ط 2 ، الاردن 2000

*محمد مصطفى زيدان، النمو النفسي للطفل المراهق، الجامعة الليبية،

2002

رسائل العلمية

*أمال خياطي، عوائق الإتصال في العائلة الجزائرية، رسالة ماجستير غير منشورة في الإرشاد و الصحة النفسية، جامعة الجزائر، السنة الجامعية 2009/2008.

*بلحميتي مهدي الإتصال الأسري وقيم المواطنة في الجزائر، رسالة ماجيستر غير منشورة الجزائر (مستغانم قسم علم الاجتماع –جامعة الحميد بن باديس 2013.

*بلعباس نادية، أنماط الاتصال وعلاقتها بجودة الحية الزوجية، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة وهران 2،

* الأسرة والتحضر في المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية بحي سطا:صاحبي وهيبة بمدينة باتنة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر بباتنة،الجزائر

*نجاح احمد محمد الدويك، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء و التحصيل الدراسي لدى أطفال في مرحلة الطفولة ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس، قسم علم النفس ، كلية التربية، الجامعة الإسلامية ، غزة عماد الدراسات العليا ، فلسطين، 2007_2008 .م

*قارة ساسية ، الاسرة و السلوك ألانحرافي للمراهق، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في علم الاجتماع التربية ، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2012

قواميس و المعاجم

المنجد في اللغة والإعلام، بيركت، دار المشرق،1986
الخليفي طارق سيد أحمد، معجم مصطلحات الإعلام، ط1، دارالمعرفية الجامعية،مصر2008

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
The People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة وهران 2 محمد بن أحمد
University of Oran 2 "Mohamed Ben Ahmed"
كلية العلوم الاجتماعية
Faculty of Social Sciences

قسم علم النفس والأرطفونيا
شعبة: علم النفس

الرقم: 680/ق ع ن أ/ك ع إ/ج و 2022/2 وهران في: 2024/01/07

إلى السيد: مدير متوسطة اخوة جلاط قديل وهران

الموضوع: طلب إجراء تربص تطبيقي لنهاية الدراسة لنيل "شهادة ماستر"

سيدي،

تحية طيبة وبعد، بهدف تحضير الطلبة الآتية أسماؤهم:

1) الطالب (ة): قدار محمد امين
2) الطالب (ة): .....

والمسجلين في السنة الثانية ماستر تخصص: ماستر2 علم النفس المدرسي

يشرفنا أن نطلب خدمتكم بقبول إجراء التربص التطبيقي في هيئتكم، استكمالا للمسار البيداغوجي للتكوين في طور الماستر، والذي يمكن الطالب من التأقلم مع الجوانب العملية والميدانية وتطبيق معارفه النظرية.

وفي الأخير فإننا نبقى مستعدين لتقديم كل معلومة إضافية ضرورية ونشكركم مسبقاً على تعاونكم.

رئيس القسم

د. محمد موسي
نائب رئيس القسم للبيداغوجيا
قسم علم النفس والارطفونيا
كلية العلوم الاجتماعية

رأي الهيئة المستقبلة

ي. عيساوي
مديرة متوسطة

العنوان: ص.ب.1015 المنور وهران 31000 الجزائر
Adresse : B.P.1015 El M'naouer Oran 31000 Algérie